



شعر الخطيئة

892.71
Ha 421sA

شِعْرُ الْمُحْطِیَّةِ

تحقیق و شرح

عیسیٰ سہابی

cat. May 1952

78861

مکتبہ صادر
بِیروت

الحقوق محفوظة لمكتبة صادر

الخطيئة

هذا ديوان شاعرٍ مبدع ، عاش مخضرمًا ، قد أدرك زهير بن أبي سلمى وأخذ عنه رواية الشعر ، وتخرج عليه ، فجاء قريضه يرفل بحلّة من الفصاحة والجودة في المدح وضده ، إلا أنه لم يقف ببراعته وانطلاق لسانه موقفًا لله والشرف ، ولم يأخذ بأسباب الفتوة والمروءة ، بل مال الى الاقذاع في الهجو ، طبعًا تمكّن فيه منذ افتتار ثغره وانفتح عينيه لنور الحياة .

أمّا شعره فلا تجد فيه مَظِنَّةَ ضعفٍ أو مغمزًا لغامر من ركائكة قول أو غضاضة معنى أو اضطراب قافية ، برغم ما وُصِمَ به من خسة النفس ودناءة الخلق وجهالة النسب كما حدثنا عنه رواية الانساب .

فهو أبو مليكة جرول الخطيئة العبسيّ ، أحد كبار الهجّائين والمدّاحين المجيدين ، قيل ان أمّه كانت في بيت رجلٍ من عبس ، حملت منه بالخطيئة ، غير ان نسبته لم يثبت صريحًا منه ، فنشأ معلول النسب وضع الشرف ، حاقداً على أمّه وأبيه متبرّماً بالناس ، فسلك سبيل الشعر يهجوهم به جميعاً ، فهجا أمّه وأباه وذوي قرابته وقومه ، وتخطّى ذلك كلّهُ الى نفسه فهجا وجهه

يوم لم يجد أحداً يهجوّه ، فنظر الى ماءٍ في بئرٍ ، فظَهَرَ له قبح
خَلقه فقال :

أرى لي وجهاً قَبَّحَ اللهُ خَلقه
فَقُبِّحَ من وجهٍ وقُبِّحَ حامله

وذكر عنه الأصمعيّ قال : إِنَّه نشأ جشعاً سؤولاً ، ملحقاً
دنيء النفس ، كثير الشرّ ، قليل الخير ، بخيلاً ، قبيح المنظر ، رثّ
الهيئة ، مغموز النسب ، فاسد الدين ، يتنقّل بين القبائل يمدح
هذه ويذمّ تلك ، فكان ينتسب الى عبسٍ طوراً وطوراً الى
ذهل ، فيهجو من كان قد مدحه ، والقبائل تصانعه خاطبةً ودّه
تقيّة من شرّ لسانه ، وسوء أخلاقه ، وصغارة نفسه .

ولم يسلم من لسانه الزبرقان بن بدر وهو صحابيٌّ وميمّن
عمل لعمر بن الخطّاب على الصدقات . ومن خبره ان الزبرقان
أنزل الخطيئة بجواره وأحسن إليه ، فجاء بغيض بن بدر أحد
بني أنف الناقة يدعو الخطيئة إليه ، فأنزله عنده طمعاً بمدحه ،
ليرفع بشعره عار اسمهم ، فقال فيهم بيته المشهور :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهم
ومن يسوِّي بأنف الناقة الذنبا ؟

ورغب إليه بغيض في أن يذمّ الزبرقان فذمّه وأقذع فيه ،
فاستعدى عليه الخليفة عمر ، فحبسه ، وما زال الخطيئة يستشفع

إليه بالناس وقول الشعر حتى أطلقه ، وهدّده بقطع لسانه ان
هجا أحداً ، واشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ،
غير أنّه نكث وأوغل في الهجاء بعد موت عمر ، وبقي على
طبعه وسجيّته يمدح ويهجو الى أن مات سنة تسع وخمسين
هجريّة .

وقد نظرت في ديوانه وتعهدته شرحاً وضبطاً ، وقابلته على
طبعتي القسطنطينيّة ومصر ، وعلى ما جاء من شعره في الأغاني
وبعض المجاميع الأدبية ، فجاء ديواناً يحمل سمة الخطيئة صاحبه
غير مدخول النسبة إليه أو منحول .

وقد شرحت الغريب وضبطت كلمه وأعربت ما يحتاج من
أبياته ليستقيم الفهم ، وفصّلت على أبواب المدح والهجاء والغزل
وأغراض مختلفة ، وتنكّبت عن ذكر ما يُستقبح إلاّ ما جاء
بإشارة خفيّة يلمحها القارىء أو يتصيّد لها من المعنى ، واني
لأرجو ان يرى فيه الأديب متعة وفائدة .

والأديب ينظر الى القول دون القائل ، والحكمة تؤخذ من
أفواه العامة وقد تندّ عن الخاصة ، وإنّ ما وصلنا من نتاج
الأفكار هو ما أدر كته حواسّ الشعراء وخطر على قلوبهم ، ممّا
يلائم بيئتهم ، وينتظم مع تنشئتهم ، فقد مثّل كلّ شاعرٍ ناحية
من مناحي عصره ، وهذا الخطيئة واحد منهم ، يطلعنا في شعره

على شيءٍ من حال عصرين ، ولا عجب ، فهو مخضرمي ، نشأ في
الجاهلية وأدرك الاسلام واعتنقه ، وعاش فيه مدى غير قصير ،
فجاء شعره مطبوعاً بطابعي البداوة والحضارة وفيه دليل على
ما روي من الأدب الجاهلي الذي أنكره غير واحد ، والأدب
سلسلة متمسكة الحلقات يأخذ بعضها برقاب بعض قولاً وفكراً
وتعبيراً ، وبالمتقدم يُستدل على المتأخر ، والعصمة لله .

عيسى سابا

المربع

هلا التمتست

قال يمدح بغيمض بن بدر
وقومه بني انف الناقة :

طافتُ أُمَامَةٌ ، بالرُّكبانِ ، آوَنَةٌ
يا حُسْنَهُ ، من قوامٍ ، ما ومُنتَقِبَا

إِذْ تَسْتَبِيكُ بِمِصْقُولٍ عَوَارِضُهُ
حَمَشَ اللَّثَاثِ تَرَى فِي عَرْبِهِ شَنْبَا

قَدْ أَخْلَقْتَ عَهْدَهَا مِنْ بَعْدِ جَدِّهِ
وَكَذَّبْتَ حُبَّ مَلْهُوفٍ وَمَا كَذِبَا

وَبِلْدَةٍ جَبَّتْهَا وَحَدِي بَيْعَمَلَةٍ
إِذَا السَّرَابُ عَلَى صَحْرَائِهَا اضْطَرَبَا

١ آوَنَةٌ ، جمع الأوان : الوقت . وما صلة . المنتقب : ما تنتقب به المرأة من خمار ونحوه .

٢ مصقول : ناعم . عوارضه ، مفردها عارضة : ما عرض في الوجه وهو الخد . حموشة اللثاث : خفة اللحم في اللثة أي مغارز الاسنان . غرب الأسنان : حدها . الشنب : دقة الأسنان وكثرة ماؤها وصفاءها .

٣ أخلقت : من أخلق الثوب إذا أبلاه .

٤ الواو بمعنى رب . جبَّتْها : قصدتها . البيعلة : الناقة القوية المثمرة على السير ، مذكرها يعمل . السراب : ما تراءى للمسافر في الصحراء كأنه ماء من انعكاس نور الشمس على الرمل .

بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامَ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا
وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبَا

مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ كَالْأَسَدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُغْبًا

يَخْتَارُ أَجَوَازَ قَفَرٍ مِنْ جَوَانِبِهِ ،
تَأْوِي إِلَيْهِ وَتَلْقَى دُونَهُ عَتَبًا

إِذَا مَخَارِمُ ، أَحْيَانًا ، عَرَضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجُورَ فَاعْتَبَا

وَالذُّبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
عَدُوَّ الْقَرِينَيْنِ فِي آثَارِنَا حَبِيبًا

١ العنس : الناقة القوية المتينة . الوصب : التعب .

٢ الأسدي : نوع من النبات . العادية : الطريق المعتادة . الرغب : الواسعة .
الورد : النبع من الماء . أي إن ذلك المكان لا يهتدى فيه إلى نبع ماء كما
لا يهتدى من الأرض التي داست أيدي المطي ما عليها من ذلك النبات حتى
غطت الطريق المعتادة .

٣ الاجواز : الطرق الصغار التي تتشعب من ذلك الطريق . القفر : الصحراء
لا تبت فيها . العتب : عتبة البيت أو الدرج .

٤ المخارم : الطرق الواسعة . الجور : الأكمة والمكان الغليظ من الأرض .
اعتتب : رجع .

٥ أي إن الذئب يتبعنا في كل منزل ننزله ، لعل بعضنا يسقط فيأكله فتراه يركض
ملازمًا لنا كعدو البعيرين المقرونين في حبل واحد .

قَالَتْ أُمَامَةٌ : لَا تَجْزَعُ ، فَقُلْتُ لَهَا :
 إِنَّ الْعِزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غَلَبَا^١
 إِنَّ امْرَأَةً رَهْطُهُ^٢ بِالشَّامِ مَنَزَلُهُ^٣
 بِرَمْلٍ^٤ يَبْرِينَ جَاراً شَدَّ مَا اغْتَرَبَا^٥
 هَلَا التَّمَسَّتْ لَنَا ، إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً ،
 مَا لَا فَيْسُكِنُنَا بِالْخُرْجِ^٦ أَوْ نَشْبَا^٦
 حَتَّى نَجَازِيَ أَقْوَاماً بِسَعْيِهِمْ^٦
 مِنْ آلٍ لَأَيٍّ وَكَانُوا سَادَةً نَجْبَاءَ^٦
 لَمْ يَعْنَدُوا رَأْحاً مِنْ إِرْثٍ مَجْدِهِمْ^٦
 وَلَنْ يُبَيِّتَ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَاهُ^٦
 لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِظَتَهُمْ^٦
 يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعَيْصاً^٦ دُونَهُمْ أَشْبَاهُ^٦

-
- ١ لا تجزع : لا تخف .
 ٢ رهطه : قومه . رمل يبرين : اسم مكان في بلاد الشام . ما مصدرية ، اي
 ما أشد اغترابه .
 ٣ الخرج : واد بديار بني تميم .
 ٤ نجب ، مفردة نجيب : ذكي .
 ٥ اي انهم قوم يروح ويغدو عليهم مجدهم الموروث كالمال الذي يروح ويغدو على
 أهله ، وان أحلامهم لا تغرب عنهم فتكون دونهم .
 ٦ الحفيظة : الغضب . العيص : الشجر المتراكم . أشب : فعل ماض بمعنى التفت .
 والمراد ان الضم لا ينالهم .

رُدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلِكَةٍ
لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا عَطْفُهُمْ عَطَبًا

فَوَقَرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ
لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا سَعْيُهُمْ ذَهَبًا

لَمْ يَتْرَكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمَتَلَفَةٍ
غِبْرَاءَ ثَمَّةَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبِيحَا

سِيرِي أَمَامَ فَنِّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى
وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمْ الْإِنْفُ وَالْإِذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يَسْوِي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا ؟

قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارُهُمْ
إِذَا لَوَى بِقَوَى أَطْنَابِهِمْ طُنْبَا^٣

١ اي انهم يتقذون جار مولاهم من الهلكة والتلف ثم لا يظهرون ذلك مخافة الامتنان به عليه .

٢ يخاطب ناقته فيقول : سيري فان الاكثرين عدداً والاكرمين اذا ما نسبوا صح أصلهم وطاب منبتهم .

٣ قرير العين : مسرور ، لوى : شد وعقد . أطناب ، مفردھا طنب : حبل يشد به المضرب (الخيمة) .

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارِهِم
شدّوا العِناجَ وشدّوا فوقه الكُربا^١

أبلغُ سرّاً بني سعد مغلفةً
جهدَ الرّسالة لا ألثاً ولا كذباً^٢

ما كان ذنبٌ بغيضٌ لا أبا لكم
في بائس جاء يحدو أينقاً شُساباً^٣

حطّت به من بلادِ الطورِ عاديّةٌ
حصاءٌ لم تتّركِ دونَ العصا شدّباءُ

ما كانَ ذنبُك في جارٍ جعلتَ له
عيشاً وقد كان ذاقَ الموتَ أو كُرباً

١ العناج : الرباط الموثق وعروة تجعل في أسفل الدلو إذا كانت ضخمة
ليشد بها الجبل . الكرب : العيدان التي تربط على شكل صليب
في فوهة الدلو . والمراد بذلك ، المبالغة في قوة حفظ العهد ووثاقة
رباطه .

٢ الألت : النقصان ، يقال : ألته يألته ألثاً وآلته يولته ايلاتاً إذا نقصه .

٣ الشسب : الابل الناحلة .

٤ بلاد الطور : الشام ، وقد اراد منازل غطفان وكانت بنجد مما يلي اليمن .
الحصاء : السنة المجدية . شذب : قشر العصا .

جَارٍ أَنْفَتَ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ
أَلْقَاهُ قَوْمٌ دَنَاءً ضَيَّعُوا الْحَسْبَ

أَخْرَجَتْ جَارَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
لَوْ لَمْ تُغِثْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حَقْبًا

وكلفتني مجد امرىء

وقال يذكر الزبرقان

ويمدح آل شماس :

عفا مُسْحِلَانُ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ
تَمَشَّى بِهِ ظُلْمَانُهُ وَجَاذِرُهُ^١

بِمَسْتَأْسِدِ الْقُرْبَانِ حَوْثِ نَبَاتِهِ
فَنَوَّارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ^٢

كَأَنَّ يَهُودًا نَشَرَتْ فِيهِ بَزَّهَا
بُرُودًا وَرَقْمًا فَاتِكَ الْبَيْعِ تَاجِرُهُ^٣

خَلَا النُّؤْيَى بِالْعِلْيَاءِ لَمْ يَعْفُهُ الْبَلَى
إِذَا لَمْ تَأْوُبْهُ الْجَنُوبُ تَبَاكِرُهُ^٤

١ الظلمان : النعام . الجاذر ، واحدها جؤذر : ولد بقرة الوحش .

٢ قربان : مجاري الماء الى الرياض . المستأسد : ما التف من الشجر وطال .
الحو : الاخضر الضارب الى الصفرة . نوار : زهر . في البيت اشارة الى ان
الزهر يستقبل الشمس .

٣ البز : الحرير . برود ، مفردها برد : ثوب ، ومثلها رقم . فاتك ، من الفتك :
المعاطة بين البائع والشاري . ويروى فاتح البيع تاجرته .

٤ النؤي : حفير حول الخيمة ليمنع دخول الماء اليها التأوب : الرجوع الجنوب :
الريح الجنوبية ، اي اذا لم تمر به الجنوب مؤوبة فانها تباكره .

رَأَتْ رَاغِحًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً
بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظُّلَامِ تُبَادِرُهُ^١

فَمَا فَرَعَتْ حَتَّى أَتَى الْمَاءُ دُونَهَا
وَسُدَّتْ نَوَاحِيهِ وَرُقِعَ دَابِرُهُ^٢

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي
مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَاءَ بِاقْرِهُ^٣

بِذِي قَرَقَرَى إِذْ شَهِدَ النَّاسُ هَوْلَنَا
فَأَسَدَيْتَ مَا أَعْيَا بِكَفَيْكَ نَائِرُهُ^٤

فَلَمَّا خَشِيتَ الْهَوْنَ وَالْغَيْرُ مُمْسِكُ
عَلَى رَغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْجَبَلَ حَافِرُهُ^٥

١ الغريرة : المرأة التي لم تجرب الامور . جونا : السحاب الاسود . المسحاة : آلة لجرف التراب وتسويته .

٢ يريد نواحي النوى وقد قامت المرأة بمسحاتها تصلحها كما في البيت السابق .

٣ يشير بهذا الخطاب الى الزبرقان ودعوته له . عبيدان : ماء منقطع بارض اليمن . قيل انه لا يورد لبعده . المحلاء : المطرد .

٤ ذو قرقرى : ماء لبني عبس . أسديت : أعطيت . أعيا : أئعب . نائره : من نير الثوب .

٥ يقول : ما دام الحمار مقيداً فهو ذليل معترف بالهوان . وفي العبارة قلب لان المراد ، ما اثبت الجبل حافره ، فجعل فيه الفاعل مكان المفعول .

وَأَلَيْتُ لَا آسِي عَلَى نَائِلِ أَمْرِي
طَوَى كَشْحَهُ عَنِّي وَقَلَّتْ أَوَاصِرُهُ^١

وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سَوْءِ طَعْمَةٍ
وَيَقْنَى الْحَيَاءُ الْمَرْءَ وَالرَّمِيحُ شَاجِرُهُ^٢

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَاكَ تَبْغِي غَيْرَهُ أَوْ تَهَاجِرُهُ^٣

وَكَلَّفَتْنِي مَجْدَ أَمْرِي لَنْ تَنَالَهُ
وَمَا قَدَّمْتُ آبَاؤُهُ وَمَا آثَرُهُ

تَوَانَيْتَ حَتَّى كَانَ مِنْ غَبٍّ أَمْرُهُ
عَلَى مَفْخَرٍ أَنْ قُمْتَ يَوْمًا تُفَاخِرُهُ^٤

فَدَعُ آلَ شَمَّاسَ بْنِ لَأَيٍّ فَإِنَّهُ
عَلَى مَرْقَبٍ مَا حَوْلَهُ هُوَ قَاهِرُهُ^٥

١ الكشح : من لدن السرة الى الظهر ، يقال طوى كشحه عني : قطعني وعاداني .
أواصر : قرابات .

٢ شاجر : مخاصم ، منازع .

٣ ذارت : أنكرت ريع زوجها . تبغي : تطلب .

٤ توانيت : تأخرت . غب أمره : ما غاب من أمره .

٥ المرقب : المكان العالي ، يعني ان هذا الذي تريد ان تفاخره هو بمكان عال
من المجد كل ما حوله مغلوب ومقهور له ، فدع مفاخره .

وفاخيرَ بهم في آلِ سعدٍ فإنَّهم
مواليك، أو كثيرُ بهم مَنْ تُكاثِرُه

فإنَّ الصفا العاديَّ لن تستطيعه
فأقصرُ ولم يَلحقْ مِنْ الشرِّ آخرُه^١

أنحصرُ قوماً أن يجودوا بالهم
فهلاً قَتيلُ الهرمزانِ تحاصرُه^٢

فلا المالَ إن جادوا به أنتَ مانِعُ
ولا العِزَّ من بُنيانهم أنتَ عاقِرُه

ولا هادمُ بنيانٍ مَنْ شَرِّفتْ له
قريعُ بن عوفٍ خلفه وأكبرُه

ألم أكُ مسكيناً الى الله مُسليماً
على رأسه أن يَظلمَ الناسَ زاجره^٣

فإن تَكُ ذا عِزٍّ حديثُ فانَّهم
ذوو إرثٍ مجدٍ لم تخنهم زوافره^٤

١ الصفا : الصخر .

٢ قَتيلُ الهرمزان : هو عمر بن الخطاب . روي ان ابا لؤلؤة قاتل عمر قد
عرض سكينه الي قتله بها على الهرمزان .

٣ المراد بالزاجر هنا : اما الشيب واما الامير ، لان كليهما يمنع من ارتكاب
الظلم وينهى عن الفحش .

٤ زوافر الرجل : انصاره ، وزوافر البيت : اركانه .

وإن تك ذا شاء كثير فانهم
ذوو جامل لا يهدأ الليل ساهره

وإن تك ذا قرم أزب فانهم
يلاقى لهم قرم هجان أباعر^١

لهم سورة في المجد لو ترتدي بها
براطيل جواب نبت ومناقره^٢

قروا جارك العميان لما تركته
وقلص عن برد الشراب مشافره^٣

سناماً ومحضاً أنبتا اللحم فاكنت
عظام امرئ ما كان يشبع طائره^٤

هم لاحتوني بعد فقر وفاقة
كما لاحت العظم الكسير جبائر^٥

-
- ١ القرم : الفحل من الابل . الازب : الذي لا يجتر لمرض .
٢ السورة : العلو والارتفاع . البراطيل ، مفردة برطيل : الحجر الطويل المرتفع
من الجبل . الجواب : اسم جبل ، وقيل اسم رجل من بني كلاب .
٣ المعنى : اولئك قوم قروا جارك الذي تقلصت مشافره عن شرب الماء لشدة البرد .
٤ سناماً : حدة البعير ، تعظم من المرعى الجدد . المحض : اللبن الخالص الذي
لا يخالطه ماء . في البيت اشارة الى انه وصل الى درجة من الهزال يكاد
الطائر اذا وقع عليه لا يشبع .
٥ يريد انهم كدوا عظمه لحماً التصق به كما تلتصق الجبائر بالعظم الكسير ، وهذا
مبالغة في المدح .

جزى الله خيراً

قال يمدح بغيض بن عامر

ويعرض بالزبرقان :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه
على خير ما يجزي الرجال بغيضاً

فلو شاء إذ جئناه صد فلم يُلِم
وصادف منأى في البلاد عريضاً^١

تداركتنا حتى استقلت رماحنا
فعشنا وألقينا إليك جريضاً^٢

فكنت كذات العش جادت بعشها
لأفراخها حتى أطقن نهوضاً

١ صد عنا : أعرض عنا ، مال بوجهه . المنأى العريض : كناية عن محل العذر
الواسع ، وهو من قبل المثل وفيه تلميح بهجو الزبرقان .

٢ استقلت رماحنا : كناية عن الاتعاش . الجريض : من كان على آخر رمق .

قلصت عن الماء

وقال أيضاً يمدح بغيضاً
ويهجو الزبرقان :

شأقتك أظعان^١ ليليلي
يومَ ناظرةٍ بواكير^٢

في الآل يحفزها الحداة^٣
كأنها سُحوقٌ مواقير^٤

كظباءٍ وجرةٍ ساقهنَّ
إلى ظلالِ السِدرِ ناجر^٥

١ ناظرة : ماء لبني عبس . ويروى البيت « شأقتك حين غدون أظعان بناظرة بواكير » .

٢ الآل : السراب الذي يخيل للناظر وهو في الصحراء انه ماء . الحفز : الحث . السحوق : النخل الطوال واحدها سحوق وسمحوق . المواقير : الحوامل ، يقال أوقرت النخلة فهي موقر : أي حاملة ثمرأ . الحداة ، مفردة ، حاد : المنشد .

٣ وجرة : اسم مكان على ثلاث مراحل من مكة إلى طريق البصرة اشتهر بكثرة الظباء . ناجر : شهراً تموز وأب ، والنجر هو العطش .

وَفَدَّتْ بِهَا الشَّعْرَى فَالْفَتْ
الْخُدُورَ بِهَا الْهَوَاجِرَ^١

يَا لَيْلَةً قَدْ بَتَّهَا
بِجَدُودِ نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرَ^٢

وَرَدَتْ عَلَيَّ هُمُومُهَا
وَلِكُلِّ وَارِدَةٍ مَصَادِرُ

وَإِذَا تَبَاشَرْتُكَ الْهَمُومُ
فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرُ

وَلَقَدْ تَقَضَّيْتُهَا الصَّرِيمَةَ
عَنكَ وَالْقَلْقُ الْعُذَافِرُ^٣

هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَارِكَ
إِذْ تَنْبَدُهُ حَضَاجِرُ^٤

١ الشعرى : اسم لنجم . أي ان الحر أجا هذه الظباء الى كنسها عند طلوع الشعرى فصار يجتمع في الكناس الواحد، الظبيان والثلاثة، وهو المراد بتأليفها خدورها لاجتماعها فيها .

٢ جدود : ماء لبني سعد .

٣ القلق : البعير الشهم الذكي . العذافر : الغليظ .

٤ حضاجر : اسم من اسماء الضبع .

أَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ

لَابِنٌ فِي الصِّيفِ تَامِرٌ^١

فَلَقَدْ كَذَبْتَ فَمَا خَشِيتَ

بَأْنُ تَدُورَ بِكَ الدَّوَابُّ

وَأَمَرْتَنِي كَيْمَا أَجَامِعَ

عُصْبَةً فِيهَا مَقَاذِرُ

وَلَحَيْتَنِي فِي مَعْشَرٍ

هُمْ أَلْحَقُوكَ بِمَنْ تُفَاخِرُ^٢

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى

فَقَدْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ^٣

شَغَلُوا مُوَازَرَتِي عَلَيْكَ

الْيَوْمَ فَابْتَغِ مَنْ تُوَارِئُ

وَمَنْعَتَ وَفِرّاً جَمَعْتَ

فِيهَا مُذَمِّمَةٌ خَنَاجِرُ^٤

١ يعني انك غررتني وزعمت انك تطعمني التمر والابن فقنعت بهما ولم تفعل .

٢ لحيتني : ابغضتني .

٣ نزعت : كفت .

٤ آزره : آخاه . توازر : تساعد .

٥ الوفير : الوطاب العظيمة . الخناجر : الغزار من الابل ، واحدها خنجر .

ومذمة وصف لها وجعلها مذمة لان لبنها لا يسقى منه الضيفان والجيران .

فكفّاكها سمحُ اليدينِ
بصالح الأخلاق ماهرِ

سمحُ أخو ثقةٍ شجاعُ
لا تُنهنهُ المزاجرُ

حتى إذا حصل الأمورُ
وصار للحسب المصايرُ

وتبرزَ النجبُ الجيادُ
وقامتِ الكذبُ المحاميرُ

وغرقتَ في زبدِ تعومُ
خلالَ لجّتهِ القراقيرُ

أنشأتَ تطلبُ ما تغبرُ
بعدما نشبَ الأظافرُ

أننى نهاني أنْ أذمّك
ماجدُ الجدّينِ فاخرُ

١ اي اذا صارت الأحساب الى مصايرها ورجعت الامور الى حقائقها .

٢ النجب الجياد : الخيل المؤصلة ذات الحسب . المحامر ، جمع محمر : البرذون البطيء .

٣ اغبار الشيء : بقاياه ، وهو هنا عبارة عن انقطاع الأمل .

قرم لقرم ماجد
ما إن ينافره المنافر^١

هو مد بيت المجد حيث
بناه شمس وعامر

فجزى الاله أخي بغيضاً
خير ما يجزي المعاشر

أمثال علقمة بن هودة
كل غالية مياسر^٢

الواهب المائة الهجان
معاً لها وبر مظاهر^٣

دهماء مدفأة الشتاء
كان بيركتها الحظائر

وإذا الحزون وطئنها
صل الفراسين والكر اكر

١ قرم : السيد المعظم . نافر : حاج ونازع في الكلام .

٢ كل منصوب بمياسر : اي ان كل غالية نفيسة عندهم انما هي للميسر ، لانه لا ينجر الا نفيساً غالياً .

٣ الواهب : نعت لغيبض في البيت السابق .

٤ الحزون ، جمع حزن : وهي الارض الصلبة .

وَإِذَا الْفَصِيلَ دَعَوْنَهُ
صَدَحَتْ لَهُ مِنْهَا الْخَنَاجِرُ

لِلْفَجَلِ فِي آثَارِهَا
زَجَلٌ يَخَايِلُ أَوْ يَخَاطِرُ

عَظَفُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ آصِرَةٍ
فَقَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ

حَقَى وَعَيْتُ كَوْعَنِي عَظَمِ
السَّاقِ لِاحْمَةِ الْجَبَائِرِ

يَتَقَرَّبُ الْمَجْدُ الْبَعِيدُ
بِحَيْثُ يَغْضَبُ مَنْ يُفَاخِرُ

وَهُمْ سَقَوْنِي الْمَحْضَ إِذْ
قَلَصْتُ عَنِ الْمَاءِ الْمَشَافِرِ

وَتَفَرَّعَ الْحَسْبُ الْجَسِيمُ
إِذَا يُفَاخِرُ أَوْ يَكَاثِرُ

١ آصرة : قرابة .

٢ حَقَى وَعَيْتُ : حَقَى انْجَبَرَتْ بِهِمْ كَمَا يَنْجَبِرُ عَظَمُ السَّاقِ تَلَاخِمُهُ جِبَائِرُهُ .

٣ سَقَوْنِي الْمَحْضَ : الْحَبَّ الْخَالِصَ . قَلَصْتُ : انْزَوْتُ . الْمَشَافِرُ ، جَمْعُ مَشْفَرٍ : شَفَةِ الْبَعِيرِ .

٤ يَكَاثِرُ : أَيِ يَكَاثِرُهُ بِأَهْلِهِ وَذَوِيهِ .

من مبلغ افناء سعد

وقال يمدح بني سعد :

ألا طرقتنا بعدما هجدوا هندُ
وقد سِرْنَ خمساً واتلأبُ بنا نجدُ^١

ألا حبّذا هندُ وأرضُ بها هندُ
وهندُ أنى من دونِها النأيُ والبعدُ^٢

وإنَّ التي نكبتُها عن معاشرٍ
عليَّ غِضابٍ إن صدتْ كما صدّوا^٣

أتت آلَ شمسٍ بنِ لَأيٍ وإنما
أتاهم بها الأحلامُ والحسبُ العِدُّ^٤

١ هجدوا : ناموا . خمساً : خمسة أيام لا يرون فيها ماء . اتلأب : ارتفع .
نجد : المكان المرتفع .

٢ النأي : البعد .

٣ نكبتُها : ابعدها . صد : اشاح بوجهه

٤ العد : تأتي بمعنى القديم والكثير أي العديّد ، والعد : البئر التي لها مادة نجم
عيونها وهو الاولى بان يكون هو المراد هنا على سبيل التشبيه .

فان الشقيّ من تُعادي صدورهم
وذو الجَدِّ مَنْ لانوا اليه ومَنْ ودّوا

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها
وإنْ غَضِبوا جاءَ الحفيظةُ والجِدُّ

أَقِلُّوا عليهم لا أبا لأبيكمُ
من اللومِ أو سدّوا المكانَ الذي سدّوا

اولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أحسنوا البُنا
وإنْ عاهدوا أوفوا وإنْ عقدوا شدّوا

وإنْ كانت النّعمى عليهم جَزّوا بها
وإنْ أنعموا لا كدّرُوها ولا كدّوا

وإنْ قال مولا هم على جُلِّ حادث
من الدهرِ رُدُّوا فضلَ أحلامكم رَدُّوا

وإنْ غابَ عن لأيِّ بغيضٍ كفتهمُ
نواشٍ لم تَطِرِرْ شواربهم بعدُ^٢

١ أي انهم يذكرون المعروف وحسن الصنيع، واذا انعموا على أحد لا يذكرون
الاحسان اليه .

٢ تطرر : تنبت .

فكيف ، ولم أعلمهم ، خذلوكم
على معظم ولا أديكم قدوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى
بنى لهم آباؤهم وبنى الجد^١

فمن مبلغ أفناء سعد فقد سعى
الى السورة العليا لهم حازم جلد^٢

رأى مجد أقوام أضيع فحشهم
على مجدهم لما رأى أنه الجهد^٣

وتعدلني افناء سعد عليهم
وما قلت إلا بالذي علمت سعد



١ الهيجا : الحرب . الدجى : الظلمة ، والمراد بها هنا الشدة .

٢ السورة : المتزلة الرفيعة .

٣ ويروى « لما رأى انه الجد » ويريد به الجد من أولئك المضيعين لجدهم . ومن

قال الجهد ، قال : انه يريد به الجهد من هذا المحرض وذلك لان تضييعهم
احسابهم قد جهده وقدهه .

لها طيب ربا

وقال يمدح آل شماس :

آثرتُ إدلاجي على ليلٍ حُرَّةٍ
هضم الحشا حُسَّانة المتجرَّد^١

إذا النومُ ألهاها عن الزادِ خلَّتْها
بُعَيْدَ الكرى باتتْ على طيِّ مجسَّد^٢

إذا ارتفعت فوق الفراشِ تخالَّها
تخافُ انبتاتِ الخصرِ ما لم تشدَّد^٣

وتُضحي غضيضَ الطرفِ دوني كأنما
تُضمِّنَ عينيَّها قذى غيرَ مُفسِد^٤

إذا شدتْ بعدَ النومِ ألقىتْ ساعداً
على كفَلِ رِيَّانٍ لم يتخدَّد

١ الإدلاج : سير الليل .

٢ الكرى : النوم . مجسَّد : ثوب مصبوغ .

٣ ارتفعت : اتكأ .

٤ غضيض الطرف : مستحبة . قذى : ما يقع في العين من صغار القش .

لها طيبُ رِيًّا إِنْ نَأْتَنِي وَإِنْ دَنَتْ
 دَنَتْ وَعَثَةٌ فَوْقَ الْفَرَّاشِ الْمُمَهَّدِ¹
 خَمِيصَةٌ مَا تَحْتَ الشَّيَابِ كَأَنَّهَا
 عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضِّدْ²
 تَفَرَّقَ بِالْمِدْرَى أَثِيثًا نَبَاتُهُ
 عَلَى وَاضِحِ الذِّفْرِى أَسِيلِ الْمَقْلَدِ³
 تَضَوَّعَ رِيَّاهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا⁴
 كَرِيحِ الْحُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخُلَا النَّدِيِّ
 فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ فِي الرِّجَالِ تَغَرَّضَتْ
 حَيَاءً وَصَدَّتْ تَتَّقِي الْقَوْمَ بِالْيَدِ
 فَبِتْنَا وَلَمْ نَكْذِبْكَ لَوْ أَنَّ لَيْلَنَا
 إِلَى الْحَوْلِ لَمْ نَمْلُ وَلَقُلْنَا لَهُ أَزْدَدْ
 وَفِي كُلِّ مَمْسَى لَيْلَةً وَمُعَرَّسٍ
 خِيَالٌ يُوَافِي الرُّكْبَ مِنْ أُمَّ مَعْبَدٍ

١ الريا : الريح الطيبة . وعثة : وثيرة البدن كثيرة اللحم .

٢ عسيب : اسم لجبل .

٣ المدرى : المشط . الاثيث : الشعر . الذفرى : العظم الشاخص خلف الاذن .

٤ الطارق : الذي يأتي ليلاً . الخلا : البقل وكل ما أخليته فهو خلا .

فَحْيَاكَ يُودُّ مَنْ هَذَاكَ لِقْتِيَّةً
وَحُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدًا

وَأَنْسَى اهْتَدَتْ وَالِدُؤُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَمَا كَانَ سَارِي الدَّوِّ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِي^٢

بِأَرْضٍ تَرَى شَخْصَ الْحُبَارَى كَأَنَّهُ
بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدٍ^٣

إِذَا مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ طَاشَتْ نِبَالُهُمْ
وَخَلَّتْ لَكَ الْقَوْمُ الْقُنَاصَةَ فَاصْطَدِ^٤

إِذَا بَاتَ لِلْعُؤَارِ بِاللَّيْلِ نُوكُهُ
ضَجِيجًا وَأَضْحَى نَائِمًا لَمْ يُوسِّدْهُ

وَأَدْمَاءٌ تُحَرِّجُ تَعَالَتْ مَوْهِنًا
بِيسُوطِيَّ فَارَمَدَتْ نَجَاءَ الْحَفِيدِ^٦

١ الحوص : الغواثر من العيون . ذي طوالة : اسم لموضع . هجد : نائمون .

٢ الدو : مكان ما بين البصرة واليامة .

٣ الجبارى : طائر طويل العنق رمادي اللون على شكل الاوزة ، في منقاره طول ، يقال للذكر والاتي والواحد والجمع . القردد : النواشر من الارض .

٤ طاش النبل : لم يصيب الهدف ، والنبل : السهم . القناصة : صيد الحيوان .

٥ نوك : بالضم ، الحمق وسخافة العقل وقلة التمييز .

٦ موهن : بعد صدر من الليل . ارمدت نجاء : عدت عدواً سريعاً . الحفيدد :

الظليم ، ذكر النعام . يقول : استخرجت علالة سيرها بالسوط في ذلك الوقت .

تلاعبُ أثناءَ الزِّمامِ وتتقي
علالةَ ملوئي من القِدِّ ^١محصدا

فإن آنتِ حسّاً من السَّوطِ عارضتِ
بي القصدَ حتى تستقيمَ ضحى الغد

وإن نظرتِ يوماً بمؤخرِ عَيْنِهَا
إلى عَلمٍ في الغورِ قالتْ له ^٢ابعدِ

كأنَّ هويَّ الرِّيحِ بين فروجها
تجاوبُ أظَارِ على رُبَعٍ ^٣ردي

ترى بينَ لَحْيَيْهَا إذا ما تزعمتِ
لُعَاماً كبيتِ العنكبوتِ المُمَدَّدِ

وترمي يداها بالخصى خلفَ رِجلِهَا
وترمي به الرِّجلانِ دابرةَ اليَدِ

١ العلالة : بالضم ، ما يعمل به . وبقية السير وجري الفرس . المحصد : المحكم
القتل من الجبال .

٢ علم : جبل .

٣ شبه صوت الرِّيح بين فروجها لسرعة سيرها بخين اينق يتجاوبن على ولد
لهن هالك .

٤ لحيها : فكها ، اللحي عظم الحنك وهو الذي عليه الأسنان ومنبت اللحية .
اللغام : بالضم ، الزبد الذي يخرج من فم البعير .

وتشربُ في القعبِ الصغيرِ وإنْ تُقَدَّ
بمشفَرِها يوماً الى الرَّحْلِ تَنَقَّدُ

وإنْ حُلَّ عنها الرَّحْلُ قاربَ خطوِها
أَمِينُ القوى كالدُّملُجِ المُتَعَضِّدِ

وإنْ بركتْ أَوَفَتْ على ثفَنَاتِها
على قَصَبٍ مِثْلَ اليَراعِ المُقَصِّدِ

وانْ ضربتْ بالسوطِ صَرَّتْ بِنَابِها
صَرِيرَ الصَّيَاحِي فِي النَسِيجِ المُمَدِّدِ

وكادتْ على الأَطْواءِ أَطْواءِ ضَارِجٍ
تساقُطُنِي والرَّحْلُ مِنْ صَوْتِ هُدُودِ

إذا ما ابْتَعَثْنَا مِنْ مُنَاخٍ كَأَنَّمَا
نَكُفُّ وَنَثْنِي مِنْ نَعَامٍ أَبَدِ

١ يريد أنها دقيقة الخظم تشرب في الاناء الصغير وانها مؤدبة طائفة تنقاد له حيث يقودها بدون رسن .

٢ الاطواء : الآبار ، واحدها طوى . والمعنى : انها كادت تلقيه مع رحلها من شدة شهامتها وحده فؤادها عندما سمعت صوت هدهد .

٣ اي : اذا نهضنا بها من مناخ ترانا لشدة عدوها بنا كأنما نريد ان نكف ونثني اوابد من النعام

وتُضحى الجبالُ الغُبرُ خلفي كأنَّها
من الآلِ حَفَّتْ بالملاءِ المعصداً^١

ويعسى الغرابُ الأعورُ العينِ واقعاً
مع الذئبِ يعتسَّانِ ناري ومِفْأدي^٢

فما زالتِ العوجاءُ تجري ضفُورُها
اليك ابنَ شَمَّاسٍ تروحُ وتعتدي^٣

تورُ امرءًا يُؤتي على الحمدِ مالهُ
ومنْ يُؤتِ أثمانَ المحامدِ يُحمَدِ

يرى البخلَ لا يُبقي على المرءِ مالهُ
ويَعْلَمُ أَنَّ البخلَ غيرُ مُخْلَدِ

كسوبٌ ومِتلافٌ إذا ما سألته
تَهْلَلْ فاهتزَّ اهتزازَ المهْنَدِ

١ الآل : السراب ، يتراءى في الصحراء كأنه ماء . المعصدا من الثياب : المضلع .

٢ الغراب ليس بأعور وإنما لقب بذلك لشدة نظره . المفأد : بالكسر ، موضع المختبز والمطبخ والمشتوى .

٣ العوجاء : الناقة الضامرة . الضفور : الانساع .

٤ المهند : السيف المصنوع في الهند .

متى تأتيه تعشوا الى ضوءِ ناره
تجدُ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ

وذاك امرؤٌ إن يعطيك اليومَ نائلاً
بكفّيه لا يمنعك من نائلِ الغدِ

سواءٌ عليه أيّ حينٍ أتته
أفي يومٍ نحسٍ كان أو يومٍ أسعدِ

هو الواهبُ الكُومَ الصّفايا لجاره
يروحُ بها العبدانُ في عازبٍ نَدِ

وترمي بعينيها إذا تلّع الضحى
ذباباً كصوتِ الشاربِ المتغرّدِ^٢

وأنتَ امرؤٌ لم ترمِ تهدّمَ صفاته
ويرمِ فلا يهدّمُ صفاتك مُرْتدِ^٣

١ العبدان : جمع عبد . الكوم : الجمال الضخمة . اي انه يهب الجمال الضخمة لجاره فيقتادها العبيد - الرعاة - الى الامكنة الخصبه لترعى ، وفي البيت اشارة الى كرم آل شماس . ونلمس بهذه القصيدة روح زهير بن أبي سلمى ، مما يثبت لنا ان الخطيئة قد تخرج عليه وأخذ عنه وقلده بنظمه .

٢ تلّع : ارتفع النهار . الشارب : السكران . المتغرد : المرئم ، المغني .

٣ صفاة : حجر عريض أملس ، ويقال فلان لا تندى صفاته اي بخيل .

فهل يشفي صدوركم

وقال أيضاً يمدح بغيضاً :

ألا أبلغُ بني عوفِ بنِ كعبِ
وهلُ قومٌ على خُلُقٍ سواءٍ^١

عطاردها وبَهْدَلَةَ بنِ عوفِ
فهل يشفي صدوركم الشِّفاءُ

ألمَ ألكُ نائياً فدعوتُموني
فجاءني المواعِدُ والدُّعاءُ

ألمَ ألكُ جارَكم فتركتُموني
لكلبي في دياركم عُواءُ

وآنيتُ العشاءَ الى سُهيلِ
أو الشعري فطالَ بي العشاءُ^٢

١ يريد بني عوف بن كعب بن سعد بن مناة بن قيس وهم : بهدلة وعطارود وقربع وجشم ويرنيق ويقال لهم الجذاع لان اخوة لهم من امهم يقال لهم الاحمال .
٢ الشعري وسهيل : اسم لنجمين يطلعان في آخر الليل .

ولمّا كنتُ جارَكمُ أبَيْتُمُ
وشرُّ مواطنٍ الحسبِ الأَباءِ

ولمّا كنتُ جارَهمُ حَبَوْنِي
وفِيكم كانَ لو شِئتمُ حِباءَ

ولمّا أن مدحتُ القومَ قَلْتُمُ
هَجَوْتَ وما يحِلُّ لكَ الهِجاءُ

أَلَمْ أَكُ مُحْرِمًا فَيَكُونُ بَيْنِي
وبَيْنَكمُ المودَّةُ والأِخاءُ^١

فلمْ أَشْتِمُ لَكمُ حَسَبًا وَلَكنْ
حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الحِداءُ^٢

فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمْتَ قُرَيْعُ
بأنْ يَبْنُوا المِكارِمَ حَيْثُ شاءُوا

فلا وأَبِيكَ ما ظَلَمْتَ قُرَيْعُ
ولا بَرَمُوا لَذاكَ ولا أَساءُوا

١ المحرم : المسالم الذي يحرم دمه عليك ودمك عليه .

٢ الحداء : الغناء ، ويكون غالباً على ظهر الجمل لان صوت الحادي يوقع

على حركة الجمل وهو يمشي .

بِعَثْرَةٍ جَارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا
فَيَغْبِرُ حَوْلَهُ نَعَمْ وَشَاءَ

فِيَنِي مَجْدَهَا وَيُقِيمُ فِيهَا
وَيَمْشِي إِنَّ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ^١

وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو
بِوَجْهِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ^٢

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِجِلِّ قَوْمٍ
أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسْبِ الثَّرَاءُ^٣

هُمْ الْمُتَضَمِّنُونَ عَلَى الْمَنَآيَا
بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكَ الْوَفَاءُ

هُمْ الْآسُونُ أُمَّ الرَّاسِ لَمَّا
تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَةُ وَالْإِسَاءُ^٥

١ المشاء ، يقال مشى الماشية : اذا نسلت وكثرت ، وامشى الرجل : اذا اعطى ماشية .

٢ الثواء : البقاء .

٣ الثراء : الغنى .

٤ يعني : الذين يضمنون الوفاء لجارهم بما يتلف من ماله بحيث كلما ذهب بعير او شاة اُخلفوا عليه ذلك .

٥ الآسون : المداوون . الاساء : الدواء .

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا اعْتَرَتْهُمْ
مِنَ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمِ الشِّتَاءُ

فَأَبْقُوا لَا أَبَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ
فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ

فَإِنَّ أَبَاهُمْ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ
وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَإِنَّ سُعَاتِهِمْ لَكُمْ سُعَاءُ
وَإِنَّ نِفَاءَهُمْ لَكُمْ نِمَاءُ

وَإِنَّ سِنَاءَهُمْ لَكُمْ سِنَاءُ
وَإِنَّ وِفَاءَهُمْ لَكُمْ وِفَاءُ

وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ
عَلَى الْأَيَّامِ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَتَغَرَّ لَا يُقَامُ بِهِ كَفَوُكُمْ
وَلَمْ يَكْ دُونَهُمْ فَيَكُمُ كِفَاءُ

بِجُمْهُورٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهِ
يَظَلُّ مُعْضَلًا مِنْهُ الْفَضَاءُ^١

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بِغِيضًا
أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ الدُّعَاءُ

فَضَلَّتْ بَخْصَلَتَيْنِ عَلَى رِجَالِ
وَرَثْتُهُمَا كَمَا وُورِثَ الْوَلَاءُ

فَجَدْتُ بِنَائِلٍ سَبْطٍ جَزِيلٍ
تُخَالِطُهُ الْحَفِيزَةُ وَالْحَيَاءُ

فَأَمْضَى مِنْ سِنَانٍ إِثْرِي^٢
طَعَنْتَ بِهِ إِذَا كُرِّهَ الْمَضَاءُ

إِذَا بَهَشْتَ يَدَاهُ إِلَى كَمِيٍّ
فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ زَجِرَ انْتِهَاءُ

وَقَبَدْتُ قَالَتْ أُمَامَةُ هَلْ تَعَزَّى
فَقُلْتُ أُمَامَ قَدْ غَلِبَ الْعِزَاءُ

١ الجُمُهور : الجيش الضخم . التعضيل : هو ان يضيق به الفضاء لكثرتة .
٢ سنان : رمح ، وإثري نعت سنان : وهو اسم لموضع مشهور بصنع الرماح .

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا
أَقُولُ بِهَا قَدَى وَهُوَ الْبَكَاءُ^١

إِذَا مَا الْمَرْءُ بَاتَ عَلَيْهِ وَكَفَّ
مِنْ الْحَدَثَانِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبْقَى
طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ

عَلَى رَيْبِ الْمُنُونِ تَدَاوَلَتُهُ
فَأَفْنَتُهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ

إِذَا ذَهَبَ الشِّتَاءُ فَبَانَ مِنْهُ
فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ

يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

فَمِنْهَا أَنْ يَقَادَ بِهِ بَعِيرٌ
ذُلُولٌ حِينَ تَهْتَرِشُ الضَّرَاءُ^٢

١ يقول : إذا عذلت على البكاء اعتللت بأن عيني قد قذيت فهي تدمع لذلك ولا قذى فيها .

٢ أي : أنه يصل إلى حال يعجز فيها عن رأس بعيره أن يضبطه ولو كان ذلولاً وخافه أن ينفر به عند اهتراش الكلاب حتى يقاد به .

ومنها أَنْ يَنْوَى عَلَى يَدَيْهِ
وَيَنْهَضَ فِي تَرَاقِيهِ انْخِئَاءُ^١

وَيَأْخُذُهُ الْهِدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ^٢

وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ
حَوَاءً مِنْ وَرَائِهِمْ حَوَاءُ^٣

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ
لَأَمْسُوهُ مُعْطِشِينَ وَهُمْ رِوَاءُ

وَيَأْمُرُ بِالْجِمَالِ فَلَا تُعْشَى
إِذَا أَمْسَى وَقَدْ قَرُبَ الْعِشَاءُ

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفَتُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ
فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

١ ينوء : ينهض . يعني انه لا ينهض حتى يعتمد على الأرض بيديه .

٢ الهداج : بالكسر والضم ، مشي سريع في تقارب خطو . يعني انه يثقل عليه ثوبه حتى لا يستطيع حمله فيحمله له الغلام الذي يقوده .

٣ الحواء : هو ان يرى الرجل ولده وولد ولده .

تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ 'أَغْنِ عَنِّي
بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ عَنَاءٌ'

•

١ الظمينة : المرأة ما دامت في الهودج مسافرة . بعير : جمل ، وأراد به هنا نفسه وهو كناية .

لعمر الراقصات

وقال يمدح بني سعد :

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةٌ بَعْدَ هَذِهِ
عَلَى لَوْمِي وَمَا قَضَتْ كَرَاهَاً

فَبِتُّ مُرَاقِباً لِلنَّجْمِ حَتَّى
تَجَلَّتْ عَنْ أَوَاخِرِهَا دُجَاهَا

فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذُرِّي عِتَابِي
فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ نَشَاهَا

وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ
إِذَا مَا الدَّهْرُ عَنِ غُرُضٍ رَمَاهَا

فَهَلْ أَخْبَرْتَ أَوْ أَبْصَرْتَ نَفْساً
أَتَاهَا فِي تَلَكُّسِهَا مُنَاهَا

وَقَدْ خَلَيْتَنِي وَنَجِيَّ هَمٍّ
تَشَعَّبَ أَعْظَمِي حَتَّى بَرَاهَا^٢

١ النشأ : الذكر ، والوصف الذي يكون عليه المرء .

٢ تشعب أعظمي : تقسمها .

كَأَنِّي سَاوَرْتُني ذَاتُ سُمٍّ
نَقِيعٍ لَا تُلَايِمُهَا رُقَاهَا

لَعَمْرُ الرَاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ
مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنْهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَآئِي
حِبَالِي بَعْدَمَا ضَعَفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لَآئِي
وَلَكِنْ يَضْمِنُونَ لَهَا قِرَاهَا

كَرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ
أُولَى أَحْسَابِهَا وَأُولَى نَهَاها

وَهُمْ فَرَعُ الذَّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاجِلُ آلِ لَآئِي
عَلَى الْعَوَجَاءِ مُضْطَمِرّاً حَشَاهَا

١ تمام : ان تبطىء الميرة فيضطر الى ذبح الشاة او نحر الناقة مما يكون معداً
للقنية لا للأكل فيتبلغ بلحمها حتى تأتي الميرة .

وتسعى للسياسة مُردُ لآيٍ
فتُدركُها وما وصلتُ لحاها^١

وخطّةٍ ماجدٍ من آلٍ لآيٍ
إذا ما قام صاحبُها قضاها

فلا نكراءَ بالمعروفِ يوماً
وغاياتُ المكارمِ مُنتهاها

وما تَرَكتُ حفايظَها لِأمرٍ
ألمَّ بها وقد قصرتُ لهاها

ومن يطلبُ مساعي آلٍ لآيٍ
تُصعّدهُ الأمورُ إلى علاها

إذا اعوجّتُ قناةُ الأمرِ يوماً
أقاموها لتبلغَ مُنتواها^٢

وكانُوا العروةَ الوثقى إذا ما
تصعّدتِ الأمورُ إلى عُراها

وأحلامُ إذا طُلبتِ إليهم
وليسوا يعجلونَ بها إناها

١ مرد : جمع امرء وهو الشاب لم ينبت له شعر في وجهه .

٢ منتواها : وجهتها ، وهو من النية . ويروي « منتهاها » وهذا ابطاء وهو من عيوب القافية .

تخذ الاكام

وقال يمدح عمر بن الخطاب
ويعتذر من هجو الزبرقان :

نَأْتُكَ أَمَامَةً إِلَّا سُؤَالَا
وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَطِيفٌ خَيْالَا

خَيْالًا يَرُوعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ
وَيَأْبَى مَعَ الصَّبْحِ إِلَّا زَوَالَا

كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرْبَةٌ
تُجِدُّ وَصَالًا وَتُبْلِي وَصَالَا^١

كَعَاطِيَةٍ مِنْ طِبَاءِ السَّلِيلِ
حُسَّانَةٌ الْجِيدِ تُتْرَجِي غَزَالَا^٢

تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا
وَتَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْضَى وَضَالَا^٣

١ غربة : بالفتح ، البعد .

٢ العاطية : التي تتناول بظلفها الغصن اذا ارتفع عنها . السليل : الوادي ينبت فيه الطلع والسمر .

٣ العضاء : شجر ذو شوكة . طالها : اذا ارتفع عنها وفاتها . الارطى : شجر ينبت في الرمل أهدب يكون فيه مكائن الوحش . الضال : السدر البري .

تُصَيِّفُ ذُرَّةَ مَكْنُونَةٍ
وتبدو مصابَ الحُرَيْفِ الحَيَالَا

مَجَاوِرَةً مُسْتَجِيرَ السَّرَاةِ
أَفْرَغْتَ الْعُرْثَ فِيهِ السَّجَالَا

كَأَنَّ بِحَافَتِهِ وَالطَّرَافِ
رِجَالًا لَحْمِيرَ لَاقَتْ رِجَالَا

فَهَلْ تَبْلِغُنَّكَهَا عِرْمِيسُ
صَمُوتُ الشَّرَى لَا تَشْكِي الْكَلَالَا

مُفْرَجَةً الضَّبْعِ مَوَّارَةً
تَخُذُ الْإِيكَامَ وَتَنْفِي الثَّقَالَا

إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْبَنَهَا
جَشِبْنَ مِنَ السَّيْرِ رَبَوَا عُضَالَا

فَإِنْ غَضِبْتَ خَلْتُ بِالْمَشْفَرَيْنِ
سَبَايِخَ قُطْنٍ وَبِرْسًا نُسَالَا

-
- ١ ذُرَّة مكنونة: اسم مكان من بلاد غطفان المكنونة : صفة للمرأة المصونة.
مصاب الحريف: موقعه . يعني انها تصيف بذروة المختصة بالمرأة المصونة وتقيم
بالحريف بحمال الرمل ، والحبل من الرمل الممتد منه .
- ٢ السبايخ : القطع من القطن واحدها سبيخة . البرس والنسال : ما نسل
من القطن .

وَتَحْدُو يَدَيْهَا زَجُولًا الْحَصَى
أَمْرَهُمَا الْعَصَبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا^١

وَتَحْصِفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسْوَعِ
كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْحِيَالَا^٢

تُطِيرُ الْحَصَى بَعْرَى الْمُنْسِمِينَ
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْفَنَ الظَّلَالَا^٣

وَتُرْمِي الْغَيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْنِ
أَحْدَثْنَا بَعْدَ صَقْلٍ صَقَالَا^٤

وَلَيْلٍ تَخْطِئُ أَهْوَالَهُ
إِلَى عُمرٍ أَرْتَجِيهِ ثَمَالَا^٥

طَوَيْتُ مَهَامِيهِ مَخْشِيَةً
إِلَيْكَ لَتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا

١ تحدو : تتبع . الزجولان : رجلاها تترجلان الحصى اي تقذفانه .

٢ تحصف : تسرع بالعدو . اضطراب النسوع : كناية عن الضعف والجهد . والمعنى انها تأتي بذلك عند ضمورها - ضعفها - في حالة الجهد والكلال لكرمها وشدة صبرها ، فتراها تسرع كما يسرع الحمار الوحشي خلف أتنه .

٣ الحاققات : الظباء الرملية ، وهو من الاحقاف بمعنى الرمال .

٤ الغيوب : ما توارى من الارض . الماوية : المرأة الصقيلة .

٥ ثمال : غياث .

بمثلِ الحَنِيِّ بَواها الكَلالُ
يَنزِعَنَّ آلاًاً وَيَرَكُضَنَّ آلاًاً

إلى مَلِكٍ عادِلٍ حَكَمُهُ
فَلَمَّا وَضَعْنَا إِلَيْهِ الرِّحَالَ

حَرًّا قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا إِحْسَةٍ
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالِ

وخصمٍ . تَمَّتْ عَلَيَّ الْمَنَى
لأنَّ جاشَ بَحرِ قُرَيْعٍ وسالاً^٢

أَمِينُ الخَلِيفَةِ بَعْدَ الرِّسُولِ
وأوفى قُرَيْشٍ جَمِيعاً حَبالاً

وأطولهم في النَّدَى بَسْطَةً
وأفضلهم حِينَ عُدُّوا فَعَالاً

أَتَتْنِي لِسَانُ فَكَذَّبْتُهَا
وما كُنْتُ أَرْهَبُهَا أَنْ تَقَالَ^٣

١ حرا : أبطل . الاحنة : العداوة .

٢ المنى : بالفتح الهلاك .

٣ اللسان : كناية عن الكلمة او الرسالة .

بأنّ الوشاة بلا جريمة
أتوك فراموا لديك المحالاً

فجئتُك مُعتذراً راجياً
لعفوك أُرهبُ منك النكالا

فلا تسمعن بي مقال العدى
ولا تؤكِلَتِي هَدِيت الرجالا

فإنّك خيرٌ من الزبرقان
أشدُّ نكالا وخيرٌ نوالاً

١ الوشاة : التامون . الجريمة : الجريمة ، الذنب والخطيئة . المحال : بالكسر ،
السعاية ، يقال : محل به الى فلان : سعى به .
٢ النكال : القصاص على الذنب . نوال : عطاء .

أريده ما نأى عني

وقال يمدح أبا موسى الأشعري * :

هل تعرف الدارَ مُذْ عامَيْنِ أو عامٍ
داراً هُندٍ بِجِزْعِ الخُرْجِ فالذَّامُ^١

تَحْنُو لِأَطْلَامِ عَيْنٍ مُلَمَّعةٍ
سُفَعُ الحُدُودِ بَعِيدَاتٍ عَنِ الذَّامِ^٢

وَقَدْ أُعَادِي بِهَا صَفراءَ آنِسَةٍ
لَا تَأْتِي دُونَ مَعْرُوفٍ بِأَقْسَامِ

خُوداً لِعُوباً لَهَا رِيّاً وَرائِحَةً
تَشْفِي فُؤَادَ رَذِيّ الجِسْمِ مِسْقَامِ^٣

* كان أبو موسى الأشعري قد طلب الى الخطيئة ان يكتب فيمن يغزو العراق معه فامتنع ثم أتاه بعد ان فرغ ليكتبه فقال له أبو موسى: ان العدة قد تمت. ١ جزع الخرج والدام : اسم لموضعين .

٢ اطلاق ، جمع طلى ، بفتحيتين : صغار الطباء ، الغزلان . عين : واسعة العينين . الذام : العيب .

٣ الخود : الفتاة الحية التي لا تفارق خدرها . رذي الجسم : ضعيفه .

يا لهف نفسي على بيع هممتُ به
قد كان لو نلتُ بيعاً راجحاً نامي

أريدُهُ ما نأى عني وأتركُهُ
من بعد ما كان مني قيس إيهام

نفسى فداك لنعمى نسترد لها
وللزخوف إذا هممتُ بإقدام

وجحفل كبهيم الليل مُنتجع
أرض العدو ببؤسى بعد إنعام

جمعت من عامر فيه ومن أسد
ومن تميم ومن حاء ومن حام^١

وما رضيت لهم حتى رقدتهم^٢
من وائل رهط بسطام بأحرام^٣

فيه الرماح وفيه كل سابغة
جدلاء مُبهمه من نسج سلام^٣

-
- ١ حاء : من مذحج وحام من ناهس بن عفرس بن خلف بن اثار وهم خثعم .
٢ الرقد : الاعانة . الاحرام : البيوت المجتمعة واحداها حرم .
٣ الجدلاء : المجدولة الرقيقة المحكمة . من نسج سلام : اي سليمان بن داود
سابغة : الدرع .

وكلُّ أَجْرَدَ كالسَّرحانِ أَتْرَزَهُ
مَسْحُ الْأَكْفِ وسقي بَعْدَ إِطْعَامِ

وكلُّ شَوْهَاءَ طَوْعَ غَيْرِ آيَةٍ
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هَمُّوا بِالْجَامِ^١

مُسْتَحَقَّاتِ رَوَايَاهَا جَعَلَهَا
يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيَّ طَرَفَهُ سَامِ^٢

لَا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُجْحًا
وَلَا يَفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِأَزْلَامِ^٣

١ الشَّوْهَاءُ : الذَّكِيَّةُ . طَوْعَ : الْفَرَسُ الْمُؤَدَّبُ .

٢ الرُّوَايَا : الْأَبْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الزَّادَ وَالْإِنْقَالَ .

٣ أَيُّ أَنَّهُ لَا يَطْطِيرُ مِنَ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ وَلَكِنَّهُ يَمُوتُ كُلًّا عَلَى اللَّهِ . وَلَا يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَعِلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

بنات الاغر

وقال يمدح الوليد بن عقبة :

عَفَا تَوَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّاجِلُهُ
فَرُدُّ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ^١

وعالين رقماً فوق عقم كأنه
دمُ الجوف يجري في المذارع واشلُّه

كأنَّ النَّعْجَاجَ الْغُرَّ وَسَطَ رِحَالِهِمْ
إِذَا اسْتَجْمَعَتْ وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ

أَبَى لَابِنٍ أَرَوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا
قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ

فَتَى يَمْلَأُ الشَّيْزَى وَيُرَوِّى بِكَفِّهِ
سَنَانُ الرَّدِينِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ

يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ
يُصْمُ السَّمِيعَ جُرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

١ توأم : موضع . جلاجل : اسم لواء . المعنى : ان ابل الحي جميعاً ردت اليه
من المرعى فاحتمل اهله عليها .

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ
لِأُخْرَاهِ ، فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ ، أَوَائِلُهُ ١

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ ، قَدْ وَثِقَتْ لَهَا
بِشْبَعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ ، مَنَازِلُهُ ٢

بَنَاتِ الْأَغَرِّ وَالْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ ،
يُقَوِّدُنَ ، فِي الْأَشْطَانِ ، ضُخْمًا جَحَافِلَهُ

يُظِلُّ الرَّدَاءُ الْعَصْبُ ، فَوْقَ جَبِينِهِ ،
يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تَثِيرُ قَنَابِلُهُ ٣

نَفَيْتِ الْجَعَادَ الْغُرَّ مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ ٤

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ،
إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى ، لَمْ تَجِدْ مِنْ تُبَاعِلِهِ ٥

-
- ١ اليفاع : الجبل .
٢ عافيات الطير: التي تدنو وتطلب الرزق . السخل ، جمع سخله : صغير الغنم
من الضأن والمعز . العتاق : الكرام .
٣ قنابل ، جمع قنبلة ، بفتح القاف : الطائفة من الناس والحيل الى الاربعين .
٤ الجعاد، جمع الجعد: من كان في شعره جموده. الغر، جمع الأغر: الشريف .
٥ الحصان : المرأة العفيفة المحصنة .

وذي عَجَزٍ في الدار ، وَسَعَتَ دارَهُ ؛
وذي سعةٍ في داره ، أَنْتَ ناقلُهُ ١

وإني لأَرْجُوهُ ، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ،
رَجَاءَ الرَّبِيعِ ، أَنْبَتَ البَقْلَ وَاْبْلُهُ ٢

لَزَغْبٍ ، كأولاد القطا ، راثَ خَلْقِهَا ،
على عاجزات النَّهْضِ ، حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ

١ ذي عجز : من قتل أزواجهن من النساء .

٢ الوابل : المطر .

مربع ومصيف

وقال يمدح سعيد بن العاص

وهو يومئذ وال على المدينة :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرَبَعٌ وَمَصِيفٌ ،

لَعَيْنِكَ ، مِنْ مَاءِ الشَّوْونِ وَكَيْفٌ^١

رَشَاشٌ كَغَرَبِي هَاجِرِيٍّ كِلَاهِمَا ،

لَهُ دَاجِنٌ ، بِالكَرَّتَيْنِ ، عَلِيفٌ^٢

إِذَا كَرَّ غَرَبًا ، بَعْدَ غَرْبٍ ، أَعَادَهُ ،

عَلَى رَغْمِهِ ، وَافِيَ السَّبَالِ ، عَنِيفٌ^٣

تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ ، حَتَّى تَبَادَرَتْ

دُمُوعِي ، وَأَصْحَابُ عَلِيٍّ وَقُوفٌ

يَقُولُونَ : هَلْ يَبْكِي ، مِنْ الشَّوْقِ ، مُسْلِمٌ ،

تَخَلَّتْ إِلَى وَجْهِهِ الْإِلَهَ ، حَنِيفٌ ؟

١ الشَّوْون ، جمع الشَّان : مجرى الدمع من العيون . وكيف : كثير .

٢ الغريان : الدلوان العظيمان . الهاجري : الحاذق بالسقي . الداجن : البعير

المعتاد للسقي . الكرّتين : الزهات والمجيء . العليف : المألوف .

٣ السبال ، جمع سبلة : أسفل اللحية .

فَلَايَا أَزَاخَتْ عَلَيَّ ذَاتُ مَنْسِمٍ ،
نَكِيبٌ ، تَغَالِي فِي الزَّمَامِ ، خَنُوفٌ^١

مَقْدَفَةٌ بِاللَّحْمِ ، وَجَنَاءُ عَدُوِّهَا ،
عَلَى الْأَيْنِ ، إِرْقَالٌ ، مَعَاً ، وَوَجِيفٌ^٢

إِلَيْكَ ، سَعِيدَ الْخَيْرِ ، جَبْتُ مَهَامَهَا ،
يُقَابِلُنِي آلٌ بِهَا وَتَنُوفٌ^٣

وَلَوْلَا أَصِيلُ اللَّبِّ ، غَضَّ شَبَابُهُ ،
كَرِيمٌ ، لِأَيَّامِ الْمَنُونِ عُرُوفٌ^٤

إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ ، لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ
كَعَابٌ ، عَلَيْهَا لُؤْلُؤٌ وَشَنُوفٌ^٥

-
- ١ لَأَيَّ : أي بعد بقاء ما انصرفت عن الدار والوقوف فيها وازاحت عني بهذه الناقة . منسم : ظفر الناقة . خنوف . الناقة التي تخنف برأسها من نشاطها .
٢ مقذفة باللحم : سميئة . الوجناء : الغليظة . الأين : التعب . الارقال والوجيف : مشي الناقة .
٣ مهامه ، جمع مهمه : المفازة ، الصحراء . تنوف ، جمع تنوفة : الصحراء .
الآل : السراب .
٤ اللب : العقل . المنون : الموت .
٥ الكعاب بالفتح : المرأة حين يبدو ثديها للثود . شنوف ، جمع شنف بالفتح : وهو القرط (الحلق) .

حَصَانٌ^١، لها في البيتِ زيٌّ وبَهْجَةٌ^٢،
ومشيٌّ^٣، كما تمشي القطاة^٤، قَطُوفٌ^٥

ولو شاءَ وارى الشمسَ، من دون وجهه،
حجابٌ^٦، ومطويٌّ السِراةِ^٧، منيف

ولكنَّ إدلاجاً بشبهاء فَخْمَةٌ^٨،
لها لُقْحٌ^٩، في الأعجمين^{١٠}، كشوفٌ^{١١}

إذا قادهما للموتِ، يوماً، تتابعَتِ
أُلوْفٌ^{١٢}، على آثارهنَّ أُلُوفٌ^{١٣}

فَصَقُّوا^{١٤}، وماذي الحديد عليهم^{١٥}،
وبيضٌ^{١٦}، كأولادِ النعامِ^{١٧}، كثيفٌ^{١٨}

أنابتْ^{١٩} الى جَنَّاتِ عَدْنٍ^{٢٠}، نفوسهم^{٢١}،
وما بعدهما^{٢٢}، للصالحين^{٢٣}، حتوفٌ^{٢٤}

خفيف المَعَا^{٢٥}، لا يَمْلَأُ لهم صدره^{٢٦}،
إذا سَمَتَهُ^{٢٧} الزادَ الحِيثَ^{٢٨}، عيوفٌ^{٢٩}

١ قَطُوف : المتقارب الخطو .

٢ اي انه يدلج بكتيبة شبهاء من لون الحديد ، والبيت مثل يريد انها حرب اذا سكنت هاجت .

٣ الماذي : استعارة للدروع ، وماذي الحديد خالصه ، وأولاد النعام بيضها ، شبهه بيض الحديد ببيض النعام .

ودونك عازب

وقال أيضاً يمدحه :

أَلَسْتَ بِجَاعِلِي كَابْنَنِي جُعِيلٍ ،
هَذَاكَ اللَّهُ ، أَوْ كَابْنَنِي جَنَابٍ^١

أَدِيبٌ وَرَاءَ نَقْدَةٍ أَنْ تَرَانِي ،
وَدُونَكَ ، بِالْمَدِينَةِ ، أَلْفُ بَابٍ^٢

وَأَحْبَسُ ، بِالْعَرَاءِ الْمَحَلِّ ، بَيْتِي ،
وَدُونَكَ عَازِبٌ^٣ ، صَخِبُ الذَّبَابِ

أُحَازِرُ ، إِنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ يَوْمًا ،
عِقَابَكَ ، وَالْأَلِيمَ مِنَ الْعَذَابِ



١ بنو جعيل من تغلب وبنو جناب من كلب .

٢ نقدة : اسم مكان .

٣ العازب : كلاً لا يرعى . الصخب : المصوت .

ونسقى الغمام

وقال أيضاً يمدحه :

لَعَمْرِي ! لقد أَمْسَى ، على الأرضِ ، سائِسٌ ،
بَصِيرٌ بما ضَرَّ العَدُوَّ أَرِيبٌ^١

بَجْرِيٌّ ، على ما يَكْرَهُ المَرَّةَ ، صدرُهُ ،
وللفاحشاتِ المَخْزِيَّاتِ هَيُوبٌ

سَعِيدٌ ، وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ ، فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فِلاهُ ، في الرِّباطِ ، نَجِيبٌ^٢

سَعِيدٌ ، فلا تَغْرُوكَ قِلَّةَ لَحْمِهِ ،
تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ ، فَهُوَ صَلِيبٌ^٣

إِذَا خَافَ أَصْعَاباً مِنَ الأَمْرِ ، صَدْرُهُ ،
عِلَاهُ ، فَبَاتَ الأَمْرُ ، وَهُوَ رَكُوبٌ^٤

١ أريب : ذكي متوقد القلب .

٢ فلاه : ولده . الرباط : الحرب . نجيب : خير ، ذكي .

٣ تخدد لحمه : نقص وهزل .

٤ الركوب : الذلول من الجمال .

إِذَا غَبَّتْ عَنَّْا غَابَ عَنَّْا رَبِّيعُنَا،
وَنُسْقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ، حِينَ تَوُوبُ

فَنَعْمَ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ،
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ، وَالْمَكَانُ جَدِيدُ

يشفي السقيم كلامها

وقال ايضاً في منافرة علقمة
ابن علاثة وعامر بن الطفيل :

ألا آلُ ليلى أزمعوا بقفول
ولم ينظروا ذا حاجةٍ لرحيل^١

تنادوا فحشّوا للتفرّقِ غيرهم
فباؤوا بجماء العظامِ قتُول^٢

مبتلة يشفي السقيم كلامها
لها جيد ادماء العشيّ ، خذول^٣

وتبسم عن عذب زلالٍ كأثّه
نطافة مزنٍ صُفِّقَتْ بشمول^٤

١ القفول : الرجوع .

٢ الجماء : الناقة التي لا حجم لمرافقتها ورؤوس عظامها .

٣ المبتلة : التي عظم أسفلها ولطف أعلاها وانقطع خصرها . خذول : المتخلفة
عن صواحبها ، المنفردة .

٤ النطاف : ما يقطر من السحاب . الشمول : الحمرة .

فعدّ طلاب الحيّ عنها بجسرة
تخيّل في ثني الزمام ذمول^١

عذافرة^٢ حرف^٣ كأنّ قُتودها
على هقلة بالشيطان جفول^٤

فلو سلّمت نفسي لعمر بن عامر
لقد طال ركب^٥ نازل^٦ بأميل

لعمري ! لقد جاريت^٧ آل مالك^٨
إلى ماجد^٩ ذي جمّة وفضول^{١٠}

إذا واضحوه المجد^{١١} أربى عليهم
بمستفرغ ماء الذباب سجيل^{١٢}

وإن يرتقوا في خُطّة يرق^{١٣} فوقها
بشّبت^{١٤} على ضاحي المحلّ^{١٥} رجيل^{١٦}

فصدّوا صدود^{١٧} الوائي أبقي^{١٨} عليكم^{١٩}
بني مالك^{٢٠} إذ سدّ^{٢١} كل^{٢٢} سبيل^{٢٣}

١ جسة : الناقة الكريمة . تخيل : تختال في مشيها . الذمول : فوق العنق .

٢ العذافرة : الغليظة . الحرف : الناقة المهزولة . الشيطان : من بلاد تميم . الهقلة :
النعام . الجفول : السريعة ، الذاهبة .

٣ واضحوه : باروه . سجيل : الدلو .

٤ الوائي : الضعيف . أي أنهم صدوا عن مجد علقمة صدود الضعيف عما لا
يطيق ، إذ سد عليكم يا بني مالك طريق المجد .

فما جُعِلَ الصُّغُرُ ، اللثامِ جدودهم ،
 كآدم قلباً من بناتِ جديل^١
 فتسّى لا يضامُ الدهرُ ، ما عاشَ جارُهُ ،
 وليس بادمانِ القرى بملولِ
 هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجاره ،
 وكلّ عتيقِ الحرّتينِ أسيل^٢
 وأشجعُ في الهيجاءِ من ليثِ غابةٍ
 اذا مستبابةٌ لم تثقُ بجليلِ
 وخيلِ تعادى بالكماةِ ، كأنّها
 وعولُ كيهافٍ أعرضتِ لوعولِ
 مثابرةٍ رهوًّا وزعتِ رعيّتها
 بأبيضِ ماضي الشفرتينِ صقيل^٣
 أخو ثقةٍ ضخمِ الدسيعةِ ، ماجدٌ
 كريمُ النثا مولاه غير ذليل^٤

-
- ١ القلب : الخالص . جديل : فعل من فحول مهرة .
 ٢ حرتان : اذنان . الكوم الصفايا : النوق العزيزة . أسيل : مالس ، ناعم .
 ٣ المثابرة : الملحّة . الرهو : السير الساكن في زخوف بعضهم الى بعض . الرعيل :
 القطعة من الخيل .
 ٤ النثا : الذكر . الدسيعة : الجفنة ، القدر الكبيرة . وفي البيت كناية
 عن العطاء .

إذا الناسُ مدُّوا للفعالِ أكفَّهم
بدخت بعادي السَّراةِ طويلِ

وجُرثومةٍ لا يبلغُ السَّيلُ أصلَها
فقد صدَّ عنها الماءُ كلَّ مسيلِ

بني الأحوصانِ مجدَّها ثم أُسلمتْ
إلى خيرِ مُردٍ سادةٍ وكهولِ^١

فإنَّ عُدَّ مجدَّ فاضلٌ عُدَّ مثلهُ
وإنَّ أثلوا أدركتهم بأثيلِ

وليت تراثُ الأحوصينِ فلم يضع
إلى ابنِني طُفيلٍ : مالكٍ وعقيلِ

فما ينظرُ الحُكامُ بالفضلِ ، بعدما
بدا واضحٌ ، ذو غرَّةٍ وحجولِ^٢

١. الاحوصان : الأحوص بن جعفر بن كلاب وعمرو بن الاحوص ، ومن شأن العرب إذا اجتمع اسمان أحدهما أشهر من الآخر ، ان يغلبوا المشهور ، فيسموا الحامل باسم المشهور . وكذلك إذا اجتمع اسم وكنية غلبوا الاسم . ويغلبون ايضاً المذكور على المؤنث .

٢. الغرة : بياض في جبهة الفرس . التحجيل : بياض في قوائم الفرس .

لا كاهن يمتري فيها ولا حكم

وقال ايضاً لعامر :

يا عامُ ! قد كنتَ ذا باعٍ ومكرُمةٍ
لو أنَّ مسعاةً مَن جاريته أُمم^١

جاريتَ قَرَمًا أجادَ الأحوصانِ بهِ
جزل المواهبِ في عرينينه شَمَم^٢

لا يصعبُ الأمرُ إلا ريثَ يركبُهُ
ولا يبيتُ على مالٍ له قَسَم^٣

مصباح ساري ظلام يُستضاءُ بهِ
في إثرِ موثوقةٍ تُهدى لها الغنم^٤

١ الامم : بين القريب والبعيد .

٢ العرين : أعلى الأنف . في عريننه شمم : كناية عن الشرف والمجد .

٣ الريث : الإبطاء . المعنى : انه اذا ولي أمراً لم يهمله ولا يحاف على ماله ان لا يعطيه ويجود به فلا يترك الامر صعباً الا بقدر ما ينظر فيه ويركه .

٤ مصباح : قنديل .

ومثله من كلاب في أرومتها
يُعطي المقلد أو يلقى له السلم^١
هابت بنو مالك مجداً ومكرمةً،
وغايةً، كان فيها الموت لو قدموا
وما أساءوا فراراً عن محلته،
لا كاهنٌ يمترى فيها ولا حكم^٢

١ السلم : الاستسلام لأمره والالتقياد له .

٢ امترى الطعام : اشتراه .

شمّ العرّانين

وقال يمدح طريف
ابن دفاع الحنفي :

قالتُ أمانةٌ عُرسي وهي خالية :
إنَّ المطامعَ قد صارت الى قُللٍ^١

أمرتُ نفسي فقالت وهي خالية :
إنَّ الجوادَ بن دفاعٍ على العِللِ

نِعَمَ الفتي عند ملقي زفر عِيهَلَةٍ ،
سَبَّتْ لها النار بين الليل والطفَلِ^٢

والفِتية الشُّعْثُ قد حُفَّتْ حقائبُهم
شمّ العرّانين قد صاروا الى الأُصلِ^٣

مُبَرَّأٌ عِرْضُهُ راعٍ أمانتَهُ
فليسَ يَغْتالُها بالعِجْزِ والدَّخَلِ^٤

١ عرسي : زوجتي . قلل : جمع قليل .

٢ عيهلة : الناقة الخفيفة . زفر : رحل الناقة . الطفل : ميلان الشمس للغروب .

٣ الأُصل ، جمع الاصيل : قبل الغروب « العصر » .

٤ العرض : الشرف ، وكل ما هو محال لك محرم على غيرك .

في إرث عادية عَزَّ ومكرمة
فيها من الله صنع غير ذي خلل^١

الهندواني لا تشي مضاربه
ذات الحراي فوق الدارع البطل^٢

١ عز بفتح العين : غلبة .
٢ الحراي : مسامير الدرع .

مدح وهجاء

قال يمدح بغيضاً
ويهجو الزبرقان :

علامَ كلّفتني مجدَ ابنِ عمّكم^١
والعيس تخرج من أعلامِ أوطاس^٢
ما كان ذنب بغيضٍ لا أباً لكم^٣
في بائسٍ جاءَ يحدو آخر الناسِ
لقد مريتكم^٤ لو أن درّتكم^٥
يوماً يجيء بها مسّحي وإيساسي^٦
وقد مدحتكم^٧ عمداً لأرشدكم^٨
كما يكون لكم متحي وإمراسي^٩
وقد نظرتكم^{١٠} عشاءَ صادرةً^{١١}
للحمسِ طال بها حبسي وتنسائي^{١٢}

١ العيس : الجمال .

٢ اي طلبت ما عنديكم ، وأصله من مريت الناقة وهو ان يمدح ضرعها لتدر .

الابساس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب - بس بس - .

٣ المتح : الاستسقاء . الأمراس : التخليص والانتقاذ ، وأصله ان يقع الحبل بين البكرة وبين القعو فتخلصه حتى ترده الى البكرة . ومراده ضرب المثل أي انه اراد ان يكون لهم مدحه لتخليصهم اياه دون غيرهم فأبوا عليه ذلك .

٤ اي انتظرت خيركم كما ينتظر الضيف بالقرى مجيء الابل الصادرة عن الماء الى الحمض فيكون ذلك ابطأ لها في المرعى .

فَمَا مَلَكَتْ بِأَنْ كَانَتْ نَفُوسُكُمْ
كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي^١

لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لْجِرَاحِي فِيكُمْ آسٌ^٢

أَزِمَعْتُ يَأْسًا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ^٣

أَنَا ابْنٌ يَجِدُهَا عِلْمًا وَتَجْرِبَةً
فَسَلِّ بِسَعْدٍ تَجِدُنِي أَعْلَمَ النَّاسِ^٤

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ
وَعَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ^٥

مَلَّوْا قِرَاهَ وَهَرَّتْهُ كَلَابِهِمْ
وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

١ المرأة الفارك : التي تبغض قرب زوجها .

٢ آس : مداو ، طيب ، وهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة بسبب الاعلال اصلها آسي .

٣ قال بعضهم «من» متعلقة بـ «يأساً» والصواب تعليقها بيبست محذوفاً لان المصدر لا يوصف قبل ان يأتي معموله .

٤ ابن بجديتها : العالم بالشيء المتقن له ، والهاء راجعة الى الأرض كأنه يريد أنه مخلوق من ترابها .

٥ الهون : بالضم المذلة . غادروه : تركوه . أرماس ، جمع رمس : قبر .

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي^١

وابعث يساراً الى وفرٍ مذممة
واحدجٍ إليها بذي عركين قنعاس^٢

سيري أمامُ فانَّ الأكثرين حصي
والأكرمين أباً من آل شماس^٣

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

ما كان ذنبي إن قلت معاو لكم
من آل لأي صفاة أصلها راسي^٤

قد ناضلوك فسلكوا من كنائهم
مجداً تليداً ونبلاً غير أنكاس^٥

١ رجل طاعم : رجل حسن الحال في المأكل .

٢ العركان : الضاغطان يكونان تحت ابط البعير . القنعاس : البعير الضخم .

٣ الحصى : العدد وكان الأظهر ان يقول آباء وانما وحد لانهم ابناء أب واحد .

٤ قلت : ثلث . الصفاة : الصخرة المساء .

٥ ناضلوك : فاخروك . النكس بالكسر : السهم يقاب فيجعل أسفله أعلاه
إذا انكسر طرفه .

بيض المبارك

وقال يمدح عيينة بن حصن
الفزاري وقد ثار لابنه
من بني عامر :

فِدَى لابن حصنٍ ما أريحَ فَإِنَّهُ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ فِي الْمِهَالِكِ ١

سما لعكاظٍ من بعيدٍ واهلها
بألفين حتى دُستهم بالسنايكِ

فَبَاعَ بَنِيهِمْ بَعْضُهُمْ بِخَسَارَةٍ
وَبَعَثَ لَذُبَّانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

وقوم لحا لحوَ العصي فاصبحوا
مراميل بعد الوفر ببيض المبارك ٢

١ الثمال : الغياث .

٢ يريد : استخف اموالهم فقشرهم منها كما يقشر العصا من لحائها . والمرميل جمع مرمل : وهو الذي لا زاد له .

وبكرٍ فلاها عن نعيمٍ غريرةٍ
مصاحبةٍ على الكرايين فاركاً

يقلن لها لا تعجلي أن تبدلي
ببعلك بعلاً والخطوب كذلك

وأحلى من التمر

وقال يمدح عروة بن سنة :

لم ترَ عيني مثلَ عروة خُلَّةً^١
ومولى إذا ما النعلُ زالَ قِبَالُهَا^٢

وأنتَ امرؤُ نجيتني من عَظيمةٍ
مخوفٍ رَدَاها أو شديدٍ وبَالُهَا

ومجدُّ لَأَقْوَامٍ شَأْمٍ طلبتهُ^٣
بنفسِ كريمٍ صَوْنُهَا وابتدأَهَا^٤

وأحلى من التمر الجنيّ وعنده
بسالة نفسٍ إنْ أريدَ بِسَالُهَا

وأقولُ من قُسٍّ وَاَمْضَى إذا مَضَى
من السيفِ اذْ مَسَّ النُّفُوسَ نِكَالُهَا

وأذمَّ كَأَرَامَ الطُّبَّاءِ وَهَبَتَهَا
مَراحيلُ مُشْدُوذٍ عَلَيْهَا وَحَالُهَا^٥

١ الخلة : الصديق . قبال النعل : شسعا .

٢ شَأْم : سبقهم اليه .

٣ الأدم : البيض من الابل .

منعن منابت القلام

وقال يمدح عدي بن فزارة :

عَرَفْتُ مَنَازِلًا مِّنْ آلِ هِنْدٍ
عَفْتُ بَيْنَ الْمُؤَبِّلِ وَالشَّوِيِّ^١

تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَجَرَى عَلَيْهَا
سَفْيٌ^٢ لِلرِّيَّاحِ عَلَى سَفْيٍ^٣

تَرَاهَا بَعْدَ دَعَسِ الْحَيِّ فِيهَا
كَحَاشِيَةِ الرَّدَاءِ الْحَمِيرِيِّ

أَكَلُ النَّاسِ تَكْتُمُ حَبَّ هِنْدٍ
وَمَا تَخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفْيٍ

غَذِيَّةٌ بَيْنَ أَبْوَابٍ وَدُورٍ
سَقَاهَا بَرْدَ رَاحَةِ الْعَشِيِّ^٣

-
- ١ عفت : درست . المؤبِّل والشوي : اسما موضع وقيل ، الشوي : الشاء .
والمؤبِّل : الابل الراعية للقنية .
٢ السفى : ما سفته الريح من التراب فعفت به آثار الدار .
٣ غذية : مغذوة ومنعمة مكنونة مصونة .

منعمة تصون إِلَيْكَ منها

كصونِكَ من رداءٍ شرعبي^١

فاياكم وحيّة بطنٍ وادٍ

هموزَ النَّابِ ليس بكم بيسي^٢

فخلّوا بطنَ عقمة والتقونا

الى نجرانٍ في بلدٍ رخيٍّ

فكم من دار صدقٍ قد أباحتْ

لقومهم رماحَ بني عديٍّ

فما إن كان عن ودٍّ ولكن

أباحوهم بسمِ السّمهريِّ

وكل مفاضةٍ جزلاءَ زغفٍ

مضاعفةٍ وأبيض مشرفي^٣

ومُطرَدِ الكعوبِ كأنَّ فيه

قُدّامي ذي مناكبٍ مضرّحي^٤

١ رداء شرعي : ثوب نفيس من نسج اليمن .

٢ هموز الناب : دفعه . سي : مثل عدل ، يقال فلان سي فلان اذا كان مثله .

٣ الزغف : الصغيرة الحلق . الجزلاء : المحكمة . المفاضة : الواسعة . ابيض مشرفي :

سيف منسوب الى المشارف وهي القرى بين الريف والبدو .

٤ مضرّحي : النسر يكون في لونه حمرة . القُدّامي : اربع ريشات من أول

الجناح وهي القوادم .

إذا خرجت أوائلهنَّ يوماً
مجلجلةً بجنٍّ عبقرٍ

منَعْنِ منابتَ القُلامِ حتى
علا القُلامُ أفواهَ الركي^١

كفوا سنتين بالأضياف نَقَعاً
على تلك الجفارِ من النفي

أَتَغْضَبُ أن يساقَ القهْدُ فيكم
فمن يبكي لأهلِ الساجسي^٢

١ القلام : ضرب من الحمض ، البقل .

٢ القهْد : غنم اهل الحجاز . الساجسي : غنم بني تغلب .

حديث سمعته

وقال يمدح طريف
ابن دفاع الحنفي :

أحقاً أبا ذرٍّ : حديثٌ سمعته ؟

وإلاَّ يحلُّ من دون غيرك ينفع^١

فما زلتَ تُعطي النفسَ حتى تجاوزت

مناها فأعطِ الآنَ إن شئتَ أو دَعِ

فانَّ ابنَ دفاعٍ طريفاً وجدته

كريماً على عِلاته غير مُقطِع^٢



١ حديث : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو حديث .

٢ المقطع : قليل الخير الذي لا عطاء له .

معشاء الى السحر

وقال أيضاً يمدحه :

يا ليتَ كلَّ خليلٍ كنتُ آمله
يكون مثل ابن دفتاعٍ من البشرِ

كأنَّ طرفَ قطاميّ بقلتهِ
إذا أحرار هُداةُ الناسِ لم يجرِ

حتي إذا القومُ حاروا في رحالِهِم
كان الجوادُ بذِي الفاثور والغمر^١

قد يملأُ الجفنةَ الشيزى فيُتروَعُها
من ذاتِ خيفينِ معشاءٍ الى السحر^٢

من كلِّ شهباءٍ قد شابت مشافرها
تنحاشُ من أسسِّها الأفعى الى الوزر^٣

١ الفاثور : الخوان . الغمر : القدح الصغير .

٢ الخيفان : الضرعان ، والخيف : جراب الضرع وما لصق في البطن من الضرع .

٣ الوزر : الملجأ ويحيى بمعنى الجبل .

من آمن المال

وقال ايضاً يمدح شبت بن
قيس وقد آتاه يسأله فأعطاه :

لما رأى أن أرياف القرى منعت
وحادر الكيل إلا كيل محلوب

سدّ الفناء بمصباح مجالحة
سيحانة خلقت خلق المصاعيب

كوّماء دهماء لا يجدي القراد بها
ثقيلة الوطء لا رذل ولا نيب

من آمن المال أبقاها لدى شبت
جرّ الكؤماء برأس أو بتليب

وحثّه الركن والسربال سابغة
الى نداء بظهر الغيب تشويب

-
- ١ ناقة مجالحة : هي التي تحتلج الشجر أي تأكله بشوكه اذا انقطع البقل . مصباح
التي تصبح في مبركها . السحانة : الخبرة .
٢ آمن المال : خياره الذي لا يباع ولا يوهب ضناً به . الكؤماء : جماعة الفرسان .
التليب : ان يأخذ بتلايبه وينزله عن فرسه .
٣ التشويب : الدعاء مرة بعد مرة .

خروج الأطباء

وقال يمدح شيئاً ايضاً:

رأيت امرءاً يسقي سجلاً كثيرةً
من الحيرِ فاستسقيتهُ فسقاني

من النفرِ المدعى عدياً ومأحهم
على الهولِ أكنافِ اللوى فأبان^١

أقاموا بها حتى أبنت ديارهم
على غير دين ضاربٍ بجران^٢

عواسرُ بين الطلحِ يرجمن بالقنى
خروج الأطباء من حراجِ قطان^٣

•

١ أبان : جيلان أحدهما لبني فزارة خاصة والآخر لفزارة وأسد .

٢ أبنت : من البنت وهي رائحة الابعار وابوال الابل .

٣ العواسر : النوق التي ترفع اذانها من شدة متونها . الحراج ، جمع حرجة : ما التف من الشجر .

مطلق الكف

وقال يمدح الأعور وهو الحارث
ابن عبد يغوث، برواية أبي عمرو:

شَكَتِ الْعَنْتَرِيسُ نَصِّي وَإِدلاجي
على ظَهرها وَشدَّ الجبال^١

لا تَشْكِيَّ اليَّ وانتظري الاعورَ
رَحَبَ الفَناءِ جَزَلَ النوالِ

مطلقُ الكفِّ واللسان طویلُ
الباع من سرِّ ضُفْضِي الاقوالِ^٢

فاستخفَّتْ مُنای دُغْبَلَةُ الغُدوةِ
غِيبَ الشَّري مَرُوحُ الكِلالِ

قاصدٌ سیرُها تزور بني العباب
أهلِ النَّدی وأهلِ الفِصالِ^٣

١ العنتريس : الناقة الشديدة . النص : السير .

٢ الأقوال ، جمع قيل : من ملوك اليمن . الضففي : الأصل .

٣ أهل الفصال : الذين يفصلون خيراً بين متخاصمين .

فترامتْ إلى شريكٍ ولم
تظلمَ هواها لمالكٍ وأثالٍ

حيثُ لا تُنكيرُ المجاحلة العبطُ
إذا ضنَّ أمهاتُ الفِصالِ ١

يعقرون العِشار للطارقِ التَّوَّ
لدى كلِّ حَجرةٍ مِمحَالِ ٢

متراخي الحُبَّا ثقيلين في الميزان
يشفون صورة الجهَّالِ ٣

همُّها الأعورُ الهجَّانُ مباري
الريحِ للشرِّ محيَّةِ الأزوالِ

رفعتَه الآبَاءُ في سَقَبِ العزِّ
ولم يتكلَّ على الأخوالِ

١ العبط : الناقة التي تنحر على غير علة .

٢ العشار، جمع عشاء: وهي التي اتت عليها عشرة أشهر من ملقحها. التو: الفرد.
الحجرة : السنة الشديدة .

٣ متراخو الحبا : الرزان في مجالسهم . الصورة : الميل . يريد ان لهم عقولا
لا يطيشون ولا يجهلون .

فاعترفتُ الرّغبي هنيذة من فضل
ثواه فنعم مأوى الرّحال^١

ولنعم الفتى اذا احتضر الباسُ
وكانت دعوى الكماة تزال^٢

معلمٌ يضرب المدجج بالسيف اذا
صال دون سُمر العوال^٣

سدتم الحارث بن كعب أُولي السؤدد
في مجدها بعشر خلال

انتم المانعون ناحية السّرب
بكم حدّ سورة الابطال

والمجيرون العاطفون على الدهر
صحاب الميسور في كلّ حال

ومُنّاخُ العافين في زمن المُهل
اذا أحجرت حنين الشمال

١ الهنيذة : نعت الرغبي ، وهي المثة من الابل ، والغالب على هنيذة ألا يدخلها
الألف واللام .

٢ الكماة ، جمع كمي : وهو المتكمي ، في سلاحه اي المتغطي ويراد بها الفارس .
نزال : اسم فعل بمعنى انزل .

٣ معلم : الرجل اذا علم مكانه في الحرب بعلامة . المدجج : المستكمل السلاح .

وبفصل الخطاب للخطّة
البنزلاء تُعَيِّي مهامزَ المِقتالِ

وبحمل العظيم عند عرى الكيدِ
إذا ضنَّ كلُّ صائدٍ مال

وبردّ الخصوم شتى ثقلاً
مثل ما وجبت هيجانُ الجمالِ

ويَقود الجياد تقذفُ بالأشلاءِ
شعثاً كأنهم من السَّعالِ

وبفكّ العناة قد يُتسوا
في القدّ من كرّ وفدةِ الرحالِ

وبكشف الغماء في الرّئي ذي
العزم إذا بلدت دواهي الرجالِ



طريفي وتالدي

وقال ايضاً يمدح خارجة :

فِدَى لابن بدرٍ يومَ قدَّم خيلَه
وقد خام أقوام طريفي وتالدي^١

أبى حقَّ ما منَّتْ قريشُ نفوسَهَا
فوارسُ أبطالٍ طوالٍ السَّواعدِ

وقد علمتْ خيلُ ابنِ خشعة أنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يوماً ذا جِلادٍ تَجَالِدِ^٢

وقد علمتْ خيلُ ابنِ خشعة أنَّهَا
مَتَى تَلَقَّ يوماً غمرةً لا تعانِدِ



١ خام : جبن .

٢ خشعة : هي ام خارجة ولقبها البقيرة وذلك انها ماتت وهو في بطنها يرتكض
فبقر بطنها ، فسميت البقيرة ، وسمي خارجة لانهم أخرجوه من بطنها .

من يرد الزهادة يزهد

قال يمدح بني مقلد بن
كليب بن يربوع :

جاورتُ آل مقلدٍ فحمدتهم
اذ ليس كلَّ أخٍ جوارٍ يُحمدُ

أيَّامَ مَنْ يُرد الصنِعةَ يصطنع
فينا ومن يُرد الزهادة يزهدُ

فدى لابن بدر

وقال يمدح عينة بن حصن :

فدَى لابن بدرٍ ناقتي ونسوعُها
وقلَّ له لا بل فداء له أهلي

شفى وتغلَّى من وراءِ شفاها
صدور رجالٍ من حرارتها تغلي

سما بالجِيادِ الجرد لا مُتخاذلٌ
ولا واهنٌ عن جاره مرَّسُ الحبلِ

غداة استهلَّت بالنَّسارِ سحابة
تشبَّهها رجلَ الجرادِ من النبلِ

أَبَوْا أن يقيموا للرماحِ وشمرت «شغار»
وأعطوا مَنية كلِّ ذي رجلٍ

فما غنموا يوم النَّسارِ ولا وَنت
فوارسنا اذ أبصروا عورة الرِّجلِ

حليف الندى

وقال يمدح عمرو
ابن عامر الثقفي :

يعيش الندى ما عاش عمرو بن عامرٍ
وولّى الندى إن نفسُ عمرو تولّتِ

حليفُ الندى ما عاش عمرو بن عامرٍ
فماتت عطايا المكثرين وقلّتِ

تولّى الندى لما توارت عظامه
فأعظم بها في المعتفين وجلّتِ

فلولا بقايا من بنيهِ ورهطهِ
لهانت وجوهٌ من ثقيفٍ وذلتِ

عراض الحدود

وقال يمدح وضاح بن قرط :

وأعطى ابنُ قرط غداةَ السَّليم
لما التقينا عطاءً جزيلاً

كفَّيتُ بها ما زناً كلَّها
أصاغرَها وكفَّيت الكهولا

كرامُ أبى الذمِّ آباؤهم
فلا يجعلون للوم سبيلاً

عراضُ الحدودِ كرامُ الجدود
يمدُّون للمجدِ باعاً طويلاً

بكل أجرد

وقال يمدح زيد الخيل الطائي
وكان قد أسر الخطيئة فمن عليه :

وإلا يكن مالي بآت فاتّه
سيأتي ثنائي زيدا بن مهلهل

فما نلتنا غدرًا ولكن لقيتنا
غداة التقينا في المضيق بأخيل

تفادي حماة القوم من وقع رمح
تفادي خشاش الطير من وقع أجدل^١

وأعطتك منا الودّ يوم لقيتنا
ومن آل بدر وقعة لم تهلل

وكان الخطيئة قد دعي الى هجاء زيد وأرغبوه في ذلك فأبي
وأنشأ يقول :

١ خشاش الطير : صغارها وضعافها . الأجدل : الصقر .

كيف الهجاء وما تنفك صالحة
من آلٍ لأيٍ بظهر الغيب تأتيني ؟

حادث لهم مضرُ العليا بمجدهم
وأحرزوا مجدهم يوماً الى حين

أحمت رماحُ بني سعدٍ لقومهم
مراعيَ الحمرِ والظلمان والعين

بكلٍّ أجردَ كالسرحان مطرّدٍ
وشطبهُ كعقاب الدجن يردن^١

مُستحقّباتٍ رواياها جحافلها
حتى رواهنَّ من دون الأظانين^٢

•

١ السرحان : الذئب . يردن : من الرديان : وهو ضرب من السير ويجب ان ينشد بسكون النون .

٢ الاظانين : اي من دون ما كانوا يظنون .

عز تليد

قال يمدح طريف بن دفاع :

قلتُ لها أصبرها صادقاً
ويحك أمثال طريفٍ قليل^١

قد يقصر الماجد عن فعله
وينفس الجود عليه البخيل^٢

ذاك فتى يبذل ذا قدره
لا يفسد اللحم لديه الصل^٣

بلغه صالح سعي الفقى
عزّ تليد وعنان طويل

١ الهاء في اصبرها ترجع الى امرأته اي قلت لها أصبرها .

٢ الصل^٣ من صل اللحم وأصل : وخم وبتن .

فلا شلت يدك

قال يمدح خارجة بن حصن :

وقاتلت العداة قتالَ صدقٍ
فلا شلّت يدك أبا الربّابِ

أباح قتالُ خارجة بن حصنٍ
لأهل الحزن منقطع السحابِ

تركت الحيّ من عمرو فلولاً
وحرباً قد أتمت على الربابِ

تفرست فيه الخير

وقال يمدح طريف بن دفاع :

تبينت ما فيه بخفّان اني
لذو فضل رأي في الرجال سريع

اذا دقّ أعناق المطيِّ وأفضلتُ
نُسوعٌ على الأكوار بعد نسوع

ولمّا جرى في القوم بيّنتُ أنها
أجاري طَرفٍ في رباط نزع^١

غدوا بينات الفحل رهي رذيّة
وكوماء قد خرّجتها بنجيع^٢

سرينا فلمّا ان أتينا بلادَه
أقمنا وأرتعنا بخير مريع^٣

١ التزيع : الكريم . أي انه جرى مع القوم بالمكرّمات .

٢ النجيع : الدم .

٣ خير مريع : واسع خصب .

رأى المجدَّ والدفاعَ يَنييه فابتنى
إلى ظلِّ بنيانِ أشمَّ رفيعٍ

تفرَّستُ فيه الخيرَ لما لقيته
لما أورثَ الدفاعُ غيرَ مُضِيعِ

فتى غيرُ مفراحٍ إذا الخيرُ مسَّه
ومن نكباتِ الدهرِ غيرَ جزوعِ

بنى لكِ باني المجدِّ فوقَ مشرفٍ
على مشرفٍ يعلو الجبالَ منيعِ

فذاك فتى إن تأتِه في صنيعه
إلى ماله لم تأتِه بشفيِعِ

لا الف يا زيد كافراً

وقال يمدح زيد الخيل :

وقعتُ بعبسٍ ثمَّ أنعمتُ فيهم
ومن آلِ بدرٍ قد أصبتُ الأكابرا

فإن يشكُّروا فالشكر أدنى إلى التثقي
وإن يكفروا لا إلفَ، يا زيد، كافرا

تركت المياها من تميمٍ بلاقعاً
بما قد ترى منهم حلولاً كرا كرا

وحقُّ سُليمٍ قد أبدتُ شريدهم
ومن قبلُ ما قتلتُ بالأمسِ عامرا



١ بلاقع ، جمع بلقع : وهي الارض لا نبت ولا ماء فيها . الكراكر :
الجماعات ، مفردها كركرة .

خير ساكنها

وقال يمدح بني بكر بن وائل
وكان يقال لهم أهل القرية
وفيهما بنو ذهل :

ان اليمامة خيرُ ساكنها
أهلُ القرية من بني ذهلِ

الضامنون لمال جارهم
حتى يتم نواهضُ البقلِ

قومٌ اذا انتسبوا ففرعُهم
فرعي وأثبت أصلهم أصلي

إنَّ اليمامة شرُّ ساكنها
أهلُ القرية من بني ذهلِ^١

١ أضاف الخطيئة هذا البيت هجاء لما لم يقطعه بنو ذهل شيئاً .

جوله لم يهدم

وقال يمدح يزيد بن مخرم

الحارثي من مدحج :

فلستُ بمحبوبٍ ولا جدٌّ مكرمٌ
ثَوائي إذا لم أهجُ آلَ مخرمٍ

أجعل عِرْضي دون أعراضكم لكم
وأكليم عرضاً كان غير مكلّم^١

فكان طویلَ الباعِ سهلاً فناؤه
وكان قديماً جوله لم يهدم^٢

صبوراً على ما ناله غير قَعْدَدٍ
ولا جارُه في النائباتِ بمُسلم^٣

جوادٌ لباعي الخير يسفرُ وجهه
إذا فعلوا المعروف لم يتندّم

١ أكلم : أخرج .

٢ طویل الباع : كناية عن الكرم .

٣ القعد : القصير الهمة .

وابنائه بيض كرام ندى بهم
الى الشورة العليا أب غير توأم

يزيد حمى يوم الصباح بسيفه
جهاذاً وكر المهر يعثرون في الدم

حي بني كليب

وقال يمدح بني زياد وبني
كليب من بني يربوع :

فنعم الحيُّ حيُّ بني كليبِ
إذا ما أوقدوا تحت اليفاعِ

ونعم الحيُّ حيُّ بني كليبِ
إذا اختلط الدواعي بالدواعي

ألم ترَ نَّ جارَ بني زهيرِ
قصير الباع ليس بذئ امتناعِ

فليس الجارُ جارُ بني رياحِ
بمقضى في المحلِّ ولا مضاعِ

ويحرمُ سرَّ جارتهم عليهم
ويأكلُ جارهم أنف القصاعِ

١ أنف كل شيء : اوله . يقول : يؤثرون جارهم بالطعام على انفسهم فيأكل
صفوة طعامهم قبلهم .

وجارهم إذا ما حلّ فيهم
على أكناف رابية يفاع

لعمرك ما قِرَاد بني رباح
إذا نزع القِرَاد بمسطاع^١

١ التقرید: هو ان يدنو ذئب من جنب البعير فاذا التفت التحس عينه بلسانه فقلعها.

إذا بلغتك

وقال يمدح بغيضاً :

تعدّر بعد عهدك من سليمي
أجارع بعد رامة فالهجوم^١

أرب الماكنات به ، وجرّت
به الأذيال ، معصقة جهول^٢

وهاج لك الصبابة من هواها
بجنو قراقر طلل محيل^٣

كما هاج الصبابة يوم مرّت
عوامد نحو واقصة حمول

فأقسم وهي تنهض بي اليكم
لواقح من جوانبها وحول

١ الاجارع من الرمل : جمع أجرع وهو ما ارتفع واتسع . الهجل ، واحد الهجول : وهو ما انخفض من الأرض وتباعد طرفاه .

٢ أرب : أقام . الماكنات : السحاب الماطر .

٣ الصبابة : المحبة . قراقر : اسم لمكان . طلل : رسوم الدار . محيل : دارس .

وأخفافُ المخيِّسةِ المهاري
يُسَدُّ بها السرائحُ والنقولُ

ألا لا نوم لي حتى تأتي
تراكبها شمرذلةٌ ذمول^١

مشمرةٌ إذا اشتبه الفيافي
عثمةٌ إذا مُنع المقيـل^٢

يُشدُّ من السَّنَافِ الغور منها
خشاشُ الصَّلبِ والزَّورُ النبيل^٣

إذا بلغتكَ أَلقتُ ما عليها
وانتَ خير مَن دنا الرحيلُ

وانتَ خير خندِفَ حين يأوي
إليك بي الترحلُ والنزولُ

إذا ذُكرتُ لك الحاجاتُ مني
فلا حصرُ بهنَّ ولا بخيلُ

١ شمرذلة : طويلة . ذمول : سريعة .

٢ عثمة : الناقة التي يستعان بها على المسير إذا امتنع المقيـل .

٣ الخشاش : عظام الصلب الصغار .

العروة الوثقى

وقال في حرب بني رياح :

كَأَنَّ الْمَضْلَعَاتِ عَلَوْنَ سَلْمَى
فَصَبَنَ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ دُرَاهَا

أَصَابُوا فِي الْعَشِيرَةِ مَا أَصَابُوا
فَأَرْضَوْهَا وَحَظَّهِمْ رِضَاهَا

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ
فَأَعْطَوْهَا وَمَا بَلَغُوا مِنْهَا

وَكَانُوا الْعُرْوَةَ الْوَثْقَى إِذَا مَا
تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا
أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

•

١ سلمى : أحد جبلي طي . صبن : وقعن .

ربيعة الخير

وقال يمدح رجلاً من بني بكر :

أبوك ربيعةَ الخير بن قُرطٍ
وأنت المرءُ تفعل ما تقول^١

أشمتُ كأنما حذبتُ عليه
بنو الأملاك تكتنفها القبول^٢

تصدُّ مناكبَ الأعداء منكم
كراكرُ من أبي بكرٍ حلُولُ^٣

كراكرُ لا يبيد الغزُ فيها
ولا كينَّ العزيز بها ذليل^٤

١ القبول : دون الملوك ، واحدها قيل .

٢ الكن : ما يستكين فيه الانسان ، يجلس .

شكاة

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخٍ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة
فاغفر، عليك سلام الله، يا عمر

أنت الأمين الذي من بعد صاحبه
ألقى اليك مقاليد النسي البشر

لم يؤثروك بها اذ قد موك لها
لكن لأنفسهم كانت بك الخير

إذا علت بلداً قفراً

قال يمدح آل شماس :

يا دارَ هندٍ عَفَتْ إِلَّا أثافيها
بين الطويِّ فصاراتٍ فواديهـا^١

أَرَى عليها وليّ ما يغيّرُها
وديمةٌ حُلَّتْ فيها عزاليها^٢

قد غيّر الدهرُ من بعدي معارفها
والريحُ قد دَفَنَتْ فيها مغانيها

جَرَّتْ عليها بأذيالٍ لها عصفُ
فأصبحت مثل سحقِ البود عافيهـا

كأنّني ، ساورتني يومَ أسألُها ،
عودٌ من الرقش ما تصغي لراقيهـا

حقّ إذا ما إنجلت عني قعدتُ على
حرفٍ تهالكُ في بيدٍ تقاسيهـا^٣

١ الأثافي : حجارة الموقد . الطوي والصارات : أسما مكان .

٢ أرى : التصق . ولي : مطر يأتي بعد الوسمي . ديمة : الدفعة من المطر .

٣ الحرف : الناقة السريعة .

رمي بها عرضَ الدَّويِّ ضامرةً
 في ليلةٍ ما يذوق النومَ سارِها
 إذا علَّتْ بلداً قفر إلى بلدٍ
 كلقتُها رأسَ أعلامٍ تُسامِها
 اليكمُ يا ابنَ شماسٍ شجبتُ بها
 عُرضَ الفلاة إذا لاحت فيافيها
 حتى أنختُ قَلْوصي في دياركمُ
 بخير من يحتذي نعلًا وحافيها
 إني لعمرُ الذي يسري لكعبته
 عظمُ الحَجِيجِ لمِقاتٍ يُوافيها
 لقد تداركني منه ولاحمي
 سيبُ كسا أعظمًا قد لاح عاريها
 فليجزه اللهُ خيرًا من أخي ثقة
 وليهدِه يهْدَى الخِيراتِ هاديها
 والمخلفُ الألفَ بعد الألفِ يُتلفها
 والواهبُ المائةَ المعكى وراعيها

قومٌ نمّوا في بني سعدٍ وذُرُوتها
يوماً اذا عُدّ من سعدٍ مساعيها

لله درّهم قوماً ذوي حسبٍ
يوماً اذا جَلَبَةٌ حلّت مراسيها^١

أهلُ الحِفاظ اذا ما أزمَةٌ أزمَتْ
بالناسِ حاضرهم منها وباديها

الواثقون لجار البيتِ ما عقدوا
ومنهمُ سابقُ الجُلّي وداعيها^٢

والمُشعلون ضرامَ الحرب اذا لفّحت
يوماً اذا ازورّ عنها من يصاليها^٣

يمشون في نسجِ داودِ كأنهمُ
بُزلٌ طلى أدمها بالزفتِ طاليتها

يصلون حرّ الوغى في كلِّ معتركٍ
بالخيلِ قاطبةً سُقراً هواديها

١ الجلبة : السنة الشديدة . مراسيها : اقامتها وثباتها .

٢ الجلى : الخطّة العظيمة .

٣ يصاليتها : يعانيتها ويماشيها .

تمشي بشكّتهم شعث مسوّمة
تحت الضّبابه معقوداً نواصيها

من وجوه سوابق

وقال أيضاً :

وفتيان صدق من عديّ عليهم
صفائحُ بُصرى علّقت بالعواتقِ

إذا ما دُعوا لم يسألوا مَنْ دعاهم
ولم يمسكوا فوق القلوبِ الخوافقِ

وطاروا إلى الجرد العتاق فألجموا
وشدّوا على أوساطهم بالمناطقِ

اولئك آسادُ العرين وغائّة الصريخ
ومأوى المُرملين الدّرادقِ

أحلّثوا حياضَ الموت فوق جباههم
مكان النّواصي مِنْ وجوهِ سوابقِ

الرجاء

في هجاء أمه وإبيه

ولقد رأيتك ، في النساء ، فسؤتني ،
وأبا بنيك فساءني في المجلس

إنّ الذليلَ لمن تزور ركابه
رهط ابن جحشٍ في مضيق المجلس

لا يصبرون ولا تزال نساؤهم
تشكو الهوانَ الى البئس الأباس

رهط ابن جحشٍ في الخطوب أذلة
دسم الثياب قناتهم لم تفرس^١

بالهمز من طول الشّفاف وجارهم
يعطى الظّلامة في الخطوب الحوّس^٢

قبح الاله قبيلة لم يمنعوا
يوم المجيمر جارهم من فقّس

١ يقال للرجل اذا تدنس بمذام الأخلاق انه لدسم الثوب . قناتهم : رماحهم .
لم تفرس : لم تنل من كثرة الطعن .

٢ الهمز : الدفع . الثقاف : حديدة تكون مع القواس والرماح يقوم بها
الشيء المعوج .

تَرَكُوا النِّسَاءَ مَعَ الْجِيَادِ لِمَعَشَرِ
شُمُسِ الْعِدَاوَةِ فِي الْحُرُوبِ الشُّوْسِ^١

أَبْلَغُ بَنِي عَبَسٍ بَأْنُ نَجَارِهِمْ
لَوْمٌ وَأَنْ أَبَاهُمْ كَالْهَجْرَسِ^٢

يُعْطِي الْحُسَيْسَةَ رَاغِمًا مَنْ رَامَهَا
بِالضِّيمِ بَعْدَ تَكْلُحٍ وَتَعَبْشٍ

•

١ الشوس، جمع الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينه من عداوته .
٢ الهجرس هنا : القرد وإنما هو الثعلب وقد جعله استعارة .

من القلب

وقال في هجاء أحدهم :

ألا مَنْ لقلبٍ عارمٍ النظراتِ
يُقطِّعُ طولَ الليلِ بالزُّفراتِ^١

إذا ما الثَّريَّا آخرَ الليلِ أَعْنَقَتْ
كواكبها كالجزعِ منحدراتِ

هنالك لا أخشى مقالة كاشعٍ
إذا نَبَذَ العُزَّابُ بالحجراتِ^٢

لعمري لقد جرَّبْتُكم فوجدتكم
قباحَ الوجوه سيِّئِ العُدُّراتِ

لهم نفرٌ مثلُ الثُّيوس ونسوةٌ
مماجين مثلُ الآتِ النَّعِراتِ

وجدتكم لم تجبروا عظمَ هالكٍ
ولا تنحرون النَّيِّبَ في الحُجراتِ

١ العارم : الخبيث النظر .

٢ الحجرات ، جمع حجرة : وهي الناحية .

فَإِنْ يَصْطَنِعِنِي اللَّهُ لَا أَصْطَنِعْكُمْ
وَلَا أَوْتِكُمْ مَا لِي مِنَ الْعَثَرَاتِ

عَطَاءُ الْإِلَهِ إِذَا بَجَلْتُمْ بِمَا لَكُمْ
مَهَارِيسُ تَرَعَى عَازِبَ الْفَقَرَاتِ

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا
يَبَاكِرْنَ بَرْدَ الْمَاءِ بِالسُّبْرَاتِ^١

يَزِيلُ الْقِتَادَ جَذْبُهَا عَنْ أُصُولِهِ
إِذَا مَا غَدَتِ مُقَوَّرَةً خَرَصَاتِ

إِذَا حَجَرَ الْكَلْبَ الصَّقِيعُ اتَّقَيْنَهُ
بِأَثْبَاجٍ لَا تَخُورِ وَلَا قَفَرَاتِ^٢

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَّاتُهَا شَكَرَاتِ^٣

١ السبرة : شدة البرد . غلب ، جمع أغلب : غليظ الرقبة .

٢ الاثباج ، جمع ثبج : محركاً وهو ما بين الكاهل الى الظهر . القفرات : المهازيل الضعاف .

٣ الحلق ، جمع حالق : وهو الضرع الحافل الملاّن . الاماليس ، جمع امليس : وهي الارض الجذبة التي لا نبات فيها .

إذا أنفد الميَّارُ ما في وعائه
وفى كَيْلٌ لا نيبٌ ولا بكّراتٍ^١

وليس بناهيها عن الحَوْضِ ان تَرى
مع الذادةِ المقشورةِ العجراتِ^٢

تُرايع آفاقَ البلادِ يَزينها
براطيلُ في أعناقها التبعاتِ^٣

وكم من عدوٍّ قد رأى بَكَراتها
تَقطَعُ فيها نفسهُ حَسراتِ

وإن طافَ فيها الحالبانِ اتقتُهما
بجوفٍ على أيديهما هميراتِ

إذا وردتْ من آخرِ الليلِ لم يعف
حياضُ الاضا المطروقةِ الكدِراتِ^٤

١ نيب : الناقة ، لا نيب : لا زائدة ، اتي بها لمجرد النفي ونيب في محل جر مضاف اليه باضافة كيل اليها ، والمعنى : اذا نفدت الميرة من الأوعية ، اكنفى بألبانها ، ووفى كيل لبنها . خبر انها ليست بسمان ولا صغيرات .

٢ العجرات ، جمع عجرة : غليظة . يريد انه لا ينهاها عن مواجهة الحوض خوف العصي مع الذادة الذين يذودونها عن الحوض ، لانها رغب كثيرات الاكل والشرب .

٣ براطيل ، جمع برطيل : الحجارة الطوال ، يريد انها ترعى آمنة من ان يغار عليها .

٤ الاضا : الغدر .

وغيثٌ جماديٌّ كأنَّ تِلَاعَهَا
وحَزَانَتَهُ مَكْسُورَةٌ حَبَرَاتٍ^١

يُظَلُّ بِهَا الشَّيْخُ الَّذِي كَانَ فَانِيًّا
يُدْفُ عَلَى عُوجٍ لَهُ نَخِرَاتٍ^٢

-
- ١ غيث : مطر . تلاع ، جمع تلة : مرتفع . حزان ، جمع حزن : واد .
٢ يقول : يختلف الشيخ الفاني سروراً بهذا النبات لحسنه وزهره . والعوج : اراد
قوائمه وقد اعوجت من الكبر . يدف كما يدف الطائر سروراً بالنبت .

العجوز

وقال يهجو أمه :

جزاكِ اللهُ شراً من عَجوزٍ
ولقائكِ العَقوقِ من البنينا

تنحّي فاجلسي منّي بعيداً
أراح اللهُ منك العالمينا

أغربالاً إذا استودعتِ سرّاً
وكانوناً على المتحدّثينا

حياتك ما علمتُ حياةً سوءٍ
وموتك قد يسرُّ الصالحينا



لسانك مبرد

وقال لها أيضاً :

جزاكِ اللهُ شراً من عجزٍ
ولقائكِ العقوق من البنين^١

لقد سوستِ أمرَ بنيكِ حتى
تركتهم أدقَّ من الطحينِ

لسانك مبردٌ لم يبقِ شيئاً
ودرّكِ درّ جاذبةٍ دهنِ

فإنّ تخلي وأمركِ لا تصولي
بمشدودٍ قواه ولا متينِ



١ البنين : اعرابه اعراب الاسم المفرد فيكون مجروراً وعلامة جره الكسرة .

يوم غنمي

وقال يهجو بني سهم :

ألا عتبت أمانة بعد هده
تُعَاتِبُنِي وَتَجْبِسُنِي بِظُلْمٍ

تُعَاتِبُ إِنِّ رَأَيْتُنِي سَافَ مَالِي
وَطَاوَعْتُ الْقِيَادَ وَرَثَ جَسْمِي

فان تكن الحوادث أقصَدْتَنِي
وَأَخْطَاهُنَّ سَهْمِي حِينَ أُرْمِي

فقد أخطأت حين تبعْتُ سَهْمًا
سَفَاهًا مَا سَفِهْتَ وَزَلَّ حَلْمِي

تَبِعْتَهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي
فَأَلْقَوْا لِلضِّيَاعِ دَمِي وَلَحْمِي

وضيَّعتُ الكرامة فارمأدت
وَقَبَضْتُ الشَّقِيَّ فِي جَوْفِ سَلْمِي^٢

١ ساف : هلك .

٢ ارمأدت : ذهب . السلم : الدلو .

وَضِيعَتْ النِّعَمَ فَبَانَ مِني
وعانقتُ الهوانَ وَقَلَّ طِعْمي

وَبُدِّلَتْ النِّعَمَ بَدَارِ ذُلِّ
كَذَلِكَ حَرْفَتِي وَكَذَاكَ عِلْمي

فَمَا لَقِيتُ شَمَالِي يَوْمَ خَيْرِ
وَمَا لَقِيتُ يَمِينِي يَوْمَ غُنْمي

تعاوره بنات الأخدر

وقال لعلقمة بن هوذة :

يا جفنة ترك ابن هوذة خلقه
ملأى لصحبته كحوض المقتري^١

كعريضة الشيزى يكلل فوقها
شحم السنام غداة ريح صرصر^٢

أم من لراسية كأن وراءها
نقعا تعاوره بنات الأخدر

أم من خصم مضجعين قنيهم
ميل خدودهم عظام المفخر^٣

١ المقتري : الذي يجمع الماء .

٢ الشيزى : الناقة . الصرصر : الباردة .

٣ وذلك ان القوم اذا جلسوا يتفاخرون خطوا باظفار قسيهم في الارض
يقولون لنا يوم كذا ، يعدون مآثرهم .

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا أَبَالَكَ هَالِكٌ
بَيْنَ الدِّمَاخِ وَبَيْنَ هَالَةٍ خَنْزَرٍ

تِلْكَ الرِّزْيَةُ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا
فَاقْنِي حِيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ وَاصْبِرِي

مطروفة العين

وقال يهجو رجلاً من بني
اسيد اسمه صخر بن اعما :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْ مَا يَبْتَغِي الْقَرَى
وَأَنَّ ابْنَ أَعْمَا لَا مُحَالَةَ فَاضْحِي

شَدَّتْ حِيَازِيمَ ابْنِ أَعْمَا بِشْرَبَةٍ
عَلَى فَاقَةٍ سَدَّتْ أَصُولَ الْجَوَانِحِ^١

وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَعِزُّهُ
بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ^٢

غَدَاً بَاغِيًّا يَسْعَى رِضَاهَا وَوَدَّهَا
وَغَابَتْ لَهُ غَيْبٌ أَمْرِيٍّ غَيْرِ نَاصِحِ

دَعَتْ رَبَّهَا أَنْ لَا يَزَالَ بِحَاجَةٍ
وَلَا يَغْتَدِي إِلَّا عَلَى حَدِّ بَارِحِ

١ الجوانح: الضلوع التي على القلب، مفردا جانحة، يريد انها ملأت جوفه فسدت
خلل الضلوع .

٢ الكاهلي : رجل من بني كاهل بن اسد ، فر كته امرأته فاحتالت عليه وسقته
سماً فقتلته .

فلمّا رأتْ أن لا يجيب دعاءها
سَقَتْهُ على لُوحٍ دماءَ الذّراح

وقالتْ شراباً بارداً فاشربْنَه
ولم يدرِ ما خاضتْ له بالمجادح^١

فشدّ بذا خِزياً على ذي حفيظة
وهانَ بذا عِزماً على كل جارح

أخو المرءِ يؤتى دونه ثمَّ يتّقي
بزبٍ اللّحي جردِ الحصى كالجمامح^٢

١ المجادح : وعاء يخاض به السويق واللبن .

٢ الجمامح ، جمع جماح : سهم صغير يرمى به الصبيان ، يجعل على رسه طينة .

قد وزوزاني

وقال لابنيه وقد حركاه :

قد وزوزانيَ مشتدّاً رقابُهُما
رويدَ إني لأدنى ما تكيداني^١

قد عَجَّلَ الدهرُ والأقدارُ بؤسكما
فاستغنيا بؤسَ، أُنِي عنكما غانِ

ودَلَّياني في غبراءِ مظلمةٍ
كما تُدَلِّي دلاءُ بينِ أشطانِ^٢



١ وزوزه : حر كه شديدآ .

٢ أشطان ، مفردة شطن : الحبل الطويل الشديد القتل .

عيراني التقربا

وقال لعينة وخارجة ابني
حصن بن حذيفة بن بدر:

حمدتُ إلهي أنني لم أجِدْكم
من الجوعِ مأوى أو من الخوفِ مهربا

ضُبَّيَّانُ جَحْلِيَّانِ فِي آمْنِ الكدى
إذا ما أحسَّا حارِشَ الليلِ ذنبًا

تباعدتُ حتَّى عيراني بعدما
تقربتُ حتَّى عيراني التقربا

١ الجحل : الكبير المسن . الكدى ، جمع كدية : وهو الصلب من الارض .
الحارش : الذي يحتش الضباب ، مفردة ضب وهو حيوان صحراوي
يشبه الحرذون الا ان لذته تضاريس .

تنجل الارحام

وقال أيضاً لرجل

من بني عبس :

لقد ذهبتُ خيراتُ قومٍ يسودهم
قُدّامة خُصياً قنْبلي فمُهْمَلْ

منعتُ قلوْصاً بالمطالي ولم يكنْ
بنايِكَ منها غيرُ تربٍ وجندلِ

وعزّتْ عليك الفحلُ سوداءُ جَوْنَةٌ
وقد تنجلُ الأرحامُ من كلِّ منْجَلِ

١ القنبلي : الكباش الضخم .

٢ يقول : غلبت عليك أمك أباك فأشبهتها دونه ، وفي البيت مغمز .

الضيفان

وقال يهجو بني بجاد :

قَبَّحَ الْإِلَهُ بَنِي بَجَادٍ إِنَّهُمْ
لَا يَصْلَحُونَ وَمَا اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا

بُلْدَ الْحَفِيزَةِ وَاحِدٌ مَوْلَاهُمْ
جُمْدٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ عَنْهُ جَمْدٌ

أَغْمَارُ شَمِطٍ لَا تَشُوبُ جُلُومَهُمْ
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا تَعَوَّدُ الْعَوْدُ

فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الْوَسَائِلُ بَيْنَنَا
فَمَا جَنَّتْ أَيْدِيهِمْ فَلْيَبْعِدُوا

مَنْ كَانَ يَحْمَدُ فِي الْقَرْيِ ضَيْفَانَهُ
فَبَنُو بَجَادٍ فِي الْقَرْيِ لَمْ يَحْمَدُوا

هجاء الحصين

قال يهجو الحصين

ابن لقمان العبسي :

أتاني وأهلي بذات الرماح
فلا من مأبٍ ولا من قرب^١

مَسْبُ ابن لقمان عرضَ امرئ
شديدُ الأناة بعيدُ الغضب

لقرمٍ إذا ما تُسامُ القرومُ
يُقطَّعُ ظهرَ البعيرِ الازب^٢

وأُمُّك حمراءُ زوفيةٌ
لنقلِ الحشيشِ جرازَ الخطب^٣

بنبتِ الغواة على ثغرها
كنبتِ الثعالبِ حَجَرَ السَرَبِ

١ ذات الرماح : من بلاد بني فزارة .

٢ البعير الازب : لا وبر له .

٣ جراز الخطب : يريد ان ام المهجو تحتش وتختطب .

وكان القرى

قال يهجو بني شعل :

أتيتُ ابنَ شعلٍ بالحشاشةِ صادياً
وقد ركدت يوماً أصولَ السَّمائمِ

فقلتُ له : يا انقَعُ صَدايَ بشربةٍ
من الماءِ تُقْصِي عَنْكَ لومةُ لائمٍ^١

فقالَ انتسبْ إعلمَ مواقعَ نعمتي
وكانَ القرىَ فيهمَ كحِزِّ الحلاقِمِ

فقلتُ له أَمْسِكْ فحسبك إنما
سألتك صرفاً من جِياذ الخراقِمِ^٢

١ يا انقع : اي يا هذا اطفئ عطشي .

٢ الخراقم : ضرب من الشاء .

إذا ظعنت

قال يهجو بني بجاد من عبس :

إذا ظعنت عنّا بجادُ فلا ذنتُ
ولا رجعت ، حاشى معيّة والجعدِ
أكلٌ بجادٍ ، فاقد الله بينهم ،
كحيّة يستهدي الطعام ولا يُهدي¹

من شبع

قال يهجو ضيفاً :

وسلّم مرتّين فقلتُ مهلاً
كفتك المرأة الأولى السلاما
ونتنق بطنه ودعا رؤاساً
لما قد نال من شبع وناماً²

١ حية : اسم رجل منهم يستطعم ولا يطعم .

٢ يريد انه لما شبع قرقر بطنه .

فبرك فؤادي

وقال هجاء :

عفا الرّسّ والعلياء من أمّ مالك
فبرك فؤادي واسط فمنيّم

تبدّلت الحقب القوافل كالقنى
لهنّ بغلان الشريف نعيم^١

تعرّضن واستسمعن أصوات سامر^٢
على الماء من غرقى لهنّ نعيم^٣

فما وردّها إلّا اذا ما تعرّضت
نجوم على آثارهنّ نجوم



١ الحقب : اراد الحمير الوحشية . القوافل : الضواضر . الغلان : اودية تنبت السمر والطاح . النعيم : الحممة .

٢ الغرقى : كناية عن الضفادع . نعيمها : اصواتها .

يجذب بعد الحميم

وسرب^١ ذعرت بذى ميعة
تري في البديهة منه اعتراما^١

له متن^٢ عير وساقا ظليم^٢
ونهد^٢ المعدين ينبي الحزاما^٢

صليب . الحجاج شديد اللجاج
يجذب بعد الحميم اللجاما

أمين الفصوص كعير الفلاة
يتلو نحائص قبا^٣ جساما^٣

-
- ١ سرب : قطع . الميعة : النشاط . البديهة : اول جري الفرس .
٢ الظليم : ذكر النعامة .
٣ الفصوص : المفاصل . نحائص ، مفردة فصوص : الأتان الحائلة .

أبت شفتاي

قال يهجو نفسه :

أَبْتُ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمًا
بِسُوءٍ فَلَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ
أَرَى لِي وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ خَلْقَهُ
فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقَبَّحَ حَامِلُهُ

من أبوه

سأل الخطيئة أمه من
أبوه؟ فخلطت عليه فقال:

تَقُولُ لِي الضَّرَاءُ لَسْتُ لَوَاحِدٍ
وَلَا اثْنَيْنِ فَانْظُرْ كَيْفَ شَرُّ أَوْلَاسِكَ
وَأَنْتِ امْرُؤٌ تَبْغِي أَبًا قَدْ ضَلَلْتِهِ
هَبْلَتِ الْمَا تَسْتَفِقُ مِنْ ضَلَالِكَ؟

شخصكم غير طائر

قدامة أمسى يعرف الجهل أنفه
بجدعاء لم يعرف بها أنف فاخر

فخرتم ولم نعلم بجادث مجدكم
فهاث هلم بعدهما للتناظر

ومن أنتم إننا نسينا من انتم
وريحكم من أي ريح الأعاصير

فهذي التي تأتي على كل منهج
تبوع ، أم القفواء خلف الدواب ؟

متى جئتم إننا رأينا شخصكم
ضالاً فما إن بيننا من تناكر

وانتم أولى جئتم مع البقل والدبا
فطارا وهذا شخصكم غير طائر

يفوق فواق الموت

كدحتُ بأظفاري واعولتُ معولي
فصادفت جلموداً من الصخرِ أملسا^١

تشاغل لما جئتُ في وجه حاجتي
وأطرق حتى قلتُ قد مات أو عسى

وأجمعت أن أنعاهُ حتى رأيته
يفوق فواقَ الموتِ حتى تنفّسا

فقلتُ له : لا بأسَ لستُ بعائد
فأفلحَ يعلوهُ السماديرُ ملبسا^٢

-
- ١ الكدج : العمل بمشقة . اعولت : حرصت ، يقال : أعال الرجل واعول اذا حرص . الجلمود : الصخر . والاملس صفة للصخر .
٢ السمادير : شيء يترأى للانسان من ضعف بصره عند السكر .

ونادى والجميع

وقال في الوليد بن عقبة :

تكلّم في الصلاة وزاد فيها
علانيةً وجاهرَ بالنفاقِ

ومجّ الحمرَ في سنن المصلّي
ونادى والجميعُ على افتراقِ

أزیدکمُ علی ان تحمدونی
وما لکمُ وما لی من خلاقِ

الشافعي

اسباب السفاهة

وقال لأبيه وعمه وخاله :

لحَاكَ اللهُ ثُمَّ لَحَاكَ حَقًّا
أَبَاً وَلَحَاكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ

فَنِعِمَّ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُخَازِي
وَبئْسَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُعَالِي

جَمَعْتَ اللَّؤْمَ ، لَا حَيَّاكَ رَبِّي ،
وَأَسْبَابَ السَّفَاهَةِ وَالضَّلَالِ

وقال يهجو امرأته :

أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتَهُ لِكَاعٍ



جديد الموت

وقال لما وافقه المنية :

لكلّ جديدٍ لذّةٌ غير أنّني
وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذِيذِي

له خبطةٌ في الحلقِ ليس بسكّرٍ
ولا طعمَ راحٍ يشتهي ونبيذِي

وآخر ما سمع منه :

لا أحدٌ اذلّ من حُطيئه

هجا بنيه وهجا المُرِيئه

مِن لؤمه مات على فريئه^١

١ فريئة : تصغير فرأة وهي الأتان .

الفزل

أنسيلة الخدين

لِمْنِ الديارُ كأنهنَّ سطورُ
بلوى زرودَ سفا عليها المور^١

نؤيُّ وأطلسُ كالحمامة مائلُ
ومُرفَّعُ شرفاته محجور^٢

والخوضُ ألحقَ بالحوالف بيته
سبَطُ علاه من السماك مطير^٣

لأنسيلة الخدين جازئة لها
مسكٌ يُعلُّ بجيبها وعبيرُ

واذا تقوم الى الطراف تنفّست
صُعداً كما يتنفسُ المبهور^٤

١ لوى : منحى الرمل . زرود : اسم مكان . المور : التراب الذي تسفه الرياح .

٢ النؤي : الحفرة حول الحباء . الأطلس : الرماد . المحجور : المسجد .

٣ السبط : السحاب الكثير المطر .

٤ الجازئة : الضبية .

٥ الطراف : البيت من الأديم .

فتبادرت عيناك اذ فارقتها
دراً وأنت على الفراق صبور

يا طولَ ليلك ما يكاد يُنِيرُ
جزعاً وليدك بالجربِ قصير^١

وصريمةٌ بعد الخلاجِ قطعتها
بالحزم اذ جعلت رحاة يدور

بجلالةٍ سُرحِ النجاءِ كأنها
بعد الكلالةِ بالرِّدافِ عسير^٢

ورعت جنوبَ السّدرِ حولاً كاملاً
والحزنَ فهي يَزِلُّ عنها الكُور

فبني عليها النّيُّ فهي جلاله^٣
ما إن يحيط بحوزها التصدير^٣

وكان رحلي فوق احقب قارحٍ
بالشّطين تهافتُه التعشير

١ الجريب : واد بنجد .

٢ الجلال : الشيء الضخم ، والمراد بالجلالة المطية . السرح : السريع . العسير : التي
تسير بذنبها لقوتها ونشاطها .

٣ اي ان عرضها يقصر عن وسطها .

جَوْنٌ يطارِدُ سَمَحَجًا حَمَلَتْهُ لَه
بِعَوَازِبِ الْقَفَرَاتِ فَهِيَ نَزُورُ^١

وَكَأَنَّ نَقَعَهُمَا بِبَرْقَةٍ ثَادِقٍ
وَلِوَى الْكَثِيبِ سَرَادِقٌ مَنشُورٌ

يَنْحُو بِهَا مِنْ بُرْقٍ عَيْسَمٍ طَامِيًا
زُرْقُ الْجِمَامِ رِشَاوَهْنٌ قَصِيرٌ

وَرَدَا وَقَدْ نَفَضَا الْمَرَاقِبَ عَنْهُمَا
وَالْمَاءُ لَا سُدُّمٌ وَلَا مَحْصُورُ^٢

أَوْ فَوْقَ أَخْنَسٍ نَاشِطٍ بِشَقِيقَةٍ
لَهَقٌ بِغَائِطٍ قَفَرَةٍ مَحْبُورُ^٣

بَاتَتْ لَهُ بِكَثِيبِ حَرْبَةٍ لَيْلَةً
وَطَفَاءُ بَيْنِ جَمَادَيْيْنِ دَرُورُ

١ الجون : ما خالط بياضه سواد . السمحج : الاثان الطويلة الظهر . النزور : التي تحمل متوالياً في كل عام .

٢ المراقب : مواضع المراقبين من الصيادين .

٣ الشقيقة : رملة بين جددتين . الناشط : الثور ينشط من بلد الى بلد . الاخنس : القصير الانف . الهق : الأبيض ، وكان محله ان يكون صفة لخنس ولكنه رفعه هنا على اضمار رافع له والمقدير : هو لهق . المحبور : السرور .

حَرَجٌ يَلَاوِذُ بِالْكَنَاسِ كَأَنَّهُ
مَتَطَوِّفٌ حَتَّى الصَّبَاحِ يَدُورُ

وَالْمَاءُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ كَأَنَّهُ
قُشْبُ الْجَمَانِ وَطَرَفُهُ مَقْصُورُ

حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَحُ شَقَّ عَمُودَهُ
وَعَلَاهُ أَسْطَعُ لَا يُرْدُّ مَنِيرُ

أَوْفَى عَلَى عُقْدِ الْكُثْبِ كَأَنَّهُ
وَسَطُ الْقِدَاحِ مَعْقَبُ مَشْهُورِ

وَحَصَى الْكُثْبُ بِصَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
خَبَثُ الْحَدِيدِ أَطَارَهُنَّ الْكَبِيرُ

تذكرتها

ألا طرقت هندُ الهنودِ وصحبتِ
بجورانَ حورانَ الجنودِ همودُ

فلم ترَ إلا فتيةً ورحالهم
وجرداً على أثباجهنَّ لبوداً

وكم دون ليلى من عدوٍّ وبلدةٍ
بها للعقاقِ الناجياتِ بريدُ
وخرقٍ يجرُّ القومَ ان ينطقوا بهِ
وتشي بهِ الوجناء وهي لهيداً

كأنَّ لم يَقمِ اِطعانُ هندِ بملتقى
ولم ترعَ في الحيِّ الحلالِ تروداً^٣

ولم تحتلِ جَنبِيْ أثالٍ الى الملا
ولم ترعَ قوَّي خُذيمٍ وأسيْدُ

١ التبع : ما بين الكاهل الى الظهر .

٢ لهيد : التي أثقلها رحلها .

٣ ترود : تجيء وتذهب .

٤ هذه كلها مواضع ، وأسيد وخذيم ابنا جذيمة من عبس .

بها العين يحفرن الرخامي كأنها
 نصارى على حين الصلاة سجوداً^١
 اذا حدثت ان الذي بي قاتلي
 من الحب قالت ثابت ويزيد
 اذا ما نأت كانت لقلبي علاقة^٢
 وفي الحي عنها هجرة وصدود^٣
 سخون الشتاء يدفعه القرء مسها
 وفي الصيف جماء العظام برود^٤
 عيبر ومسك آخر الليل نشرها
 به بعد علاّت البخيل تجود
 تذكرت هنداً فالقواد عميد
 وشطّ نواها فالمزار بعيد
 تذكرتها فارفض دمعى كأنه
 نشير جمان بينهن فريد
 غفول فلا تخشى غوائل شرّها
 عن الزاد ميسان العشاء رقود^٥

-
- ١ الرخامي : نبت ينبت في الرمل تلتحمه البقر والحمير فتأكله .
 ٢ يقول : اهجرها في الحي مخافة الرقباء فاصد عنها .
 ٣ اي انها تدفع في الشتاء وتبرد في الصيف .
 ٤ ميسان ، من الوسن : النوم .

الضيافة العربية

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرميل^١
بيداء لم يعرف بها ساكن^٢ رسماً

أخي جفوة فيه من الانس وحشة^٣
يرى البؤس فيها من شراسته نغمي^٤

وأفرد في شعب عجوزاً إزاءها
ثلاثة أشباح تخالهم بهما^٥

حفاة عراة ما اغتدوا خبز ملة^٦
ولا عرفوا للبر مذ خلقوا طعاماً

رأى شبحاً وسط الظلام فراعته^٧
فلما رأى ضيفاً تشمر واهتماه

-
- ١ طاوي : جائع . ثلاث : اي ثلاث ليال . عاصب البطن : شاد بطنه بعصبة لان جوعه قد طال . مرميل : فقير ليس لديه ما يأكل .
٢ أخي جفوة : صاحب غلظة . الانس : البشر . وحشة : انفراد .
٣ أفرد : لقي منفرداً . شعب : طريق في جبل او صحراء . البهم : اولاد البقر والمعز والضأن .
٤ خبز ملة : خبز يخبز في الرماد الحار . البر : القمح .
٥ راعه : أفزعه ، والهاء ضمير يعود على الشيخ زوج العجوز . تشمر : رفع ذبول ثوبه اهتماماً بالضيف .

فقال : هيا ربّاه ! ضيفٌ ولا قِرى !
بحقِّكَ لا تحَرِّمه تا الليلة اللحما^١

فقال ابنه لما رآه بحيرة :
أيا أبتِ اذبحني ويسِّرْ له طعاماً^٢

ولا تعتذرْ بالعدمِ علّ الذي طرا
يظنُّ لنا مالاً فيوسِّعنا ذمّاً^٣

فروى قليلاً ثمّ أحجمَ برُهةً
وإنّ هو لم يذبحْ فتاهُ فقد هَمّا^٤

فبينما هُما ، عنّت على البعدِ عانةً
قد انتظمتْ من خلفِ مسحليها نظماً^٥

عطاشاً تُريدُ الماءَ فانسابَ نَحْوُها
على أنّهُ مِنْها الى دَمِها أظماً^٦

١ هيا : حرف نداء للبعيد . القرى : طعام الضيف . تا : اسم اشارة للمؤنث القريب .

٢ يسر : هيء . طعاما : لغة في طعام .

٣ العدم : الفقر . طرا : لغة في طراً : دخل علينا .

٤ روى : تفكر قليلاً . أحجم : تأخر وتردد . هم : اوشك .

٥ فيناهما : اي بينا هما على هذه الحالة . عنّت : ظهرت . عانة : قطع من

حمر الوحش . مسحليها : حمار الوحش الذي يتقدم القطيع .

٦ انساب نحوها : انسل عليها في حيلة وحذر . اظما : اشد عطشاً .

فَأَمْلَسَهَا حَتَّى تَرَوْتَ عِطَاشَهَا
فَأَرْسَلَ فِيهَا مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْمًا

وَبَاتُوا كِرَامًا قَدْ قَضُوا حَقَّ ضَيْفِهِمْ
وَمَا غَرَمُوا غُرْمًا وَقَدْ غَنَمُوا غَنَمًا

وَبَاتَ أَبُوهُمْ مِنْ بَشَاشَتِهِ أَبَا
لَضَيْفِهِمْ، وَالْأُمُّ مِنْ بَشَرِهَا أُمًّا

١ قَضُوا حَقَّ ضَيْفِهِمْ : قَامُوا بِالْوَاجِبِ نَحْوِ ضَيْفِهِمْ . وَمَا غَرَمُوا غُرْمًا : أَيِ مَا
لِحَقِّهِمْ أَذَى أَوْ خَسَارَةً . وَقَدْ غَنَمُوا : رَجَحُوا .

أغراض مختلفة

خذها بنفسك

أشأقتك ليلي في الزمام وما جرت
بما أزهقت يوم التقينا وضرت^١

كطعم الشمول طعمُ فيها وفارة^٢
من المسك منها في المفارق ذرت^٣

وأغيد لا نكس ولا واهن القوى
سقيت إذا أولى العصافر صرت

وأشعث يهوى النوم قلت له ارتحل
إذا ما النجوم عرّضت واسبّطرت^٣

فقام يجرّ الثوب لو أن نفسه
يُقال له خذها بنفسك خرت

١ أزهقت : زينت .

٢ الشمول : الحمرة الطيبة . فارة المسك : قمقم المسك . والمسك دم غزال معروف باسمه .

٣ اسبطرت : انحدرت في آخر الليل .

الا هل لسهم في الحياة فإنني
أرى الحرب عن روق الكوالح قرّت

ولن تفعلوا حتى تشول عليهم
بفرسانها شول المخاض اقمطرت

عوايس بالشعث الكماة اذا ابتغوا
علايتها بالمحصدات أضرت^١

تُنازع أبكارُ النساء ثيابها
اذا أُخرجت من حلقة الدار كرت

بكلّ قناة صدقة رديّة
اذا كرهت لم تناطر وانما رت^٢

وإنّ الحدود الزرق من أسلاتنا
اذا واجهتهنّ النحور اقشعرت

ولو وجدتُ سهمٌ على الغي ناصرًا
لقد حلبت فيها نساءً وصرت

١ علايتها : جري بعد جري . المحصدات : الشياط المقتولة . اضراره :
الخاصة عليهم .

٢ تناطر : تعوج . انما رت : صلبت .

ولكنَّ سهماً أفسدت دار غالب
كما أعدت الجربى الصّاحَ فعرَّتْ^١

وجرثومة لا يبلغ السيلُ أصلها
رسا عزَّ عبسٍ وسطها واستقرَّتْ^٢

وإنَّ المخاضَ الأدم قد حالَ دونها
متان من الحرصان لانت وتوتْ^٣



١ عرت : أصابها العر وهو الجرب .

٢ جرثومة : أصل الشيء ومجتمعه .

٣ الادمة : بياض المقلتين . الحرص : سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه وجمعه
خرصان .

شهد الخطيئة

حد الوليد بن عقبة بيد
علي بن أبي طالب :

شهد الخطيئة يوم يلتقى ربّه
أنّ الوليد أحقّ بالعدرِ

نادى وقد تمتّ صلاتهم
أأزيدكم ثملاً وما يدري

ليزيدهم خيراً ولو قبلوا
لقرنت بين الشفع والوترِ

خلعوا عنانك اذ جريت ولو
تركوا عنانك لم تزل تجري

ورأوا شمائلَ ماجدٍ انفٍ
يعطي على الميسور والعسرِ

فتزعت مكذوباً عليك ولم
تردّدْ الى غوزٍ ولا فقرِ

١ الشفع : من العدد الزوج. ويوم الأضحى من حيث ان له نظيراً يليه. الوتر :
من العدد الفرد .

علته النار

قال في غصبة على بني بدر :

سألت قرانين بالحيل الجياد لكم
مثل الأتيّ زفاه القطر فانفعما^١

حتى حطمن بأولى حدّ سنبكها
عوف بن بدرٍ فلا عوفاً ولا إرمما^٢

فلن تحبّوا لنا خيراً وودّكم
لنا يبيس علته النار فاضطرما

لا وودّ في آل عمرو إن اطلت بهم
خرانق تنقص الاعراف والسمما

فادعوا بني حابس رهط الجباب لها
والشاة إنّنا نخاف الغي والندما

١ الأتي : السيل .

٢ ارم : قبيلة درس خبرها .

سيري امام

وقال ينتسب لبني

عوف بن عامر :

سيري أُمَامُ فأنَّ المَالَ يجمعه

سَيْبُ الإلهِ واقبالي وادباري^١

الى معاشرَ منهم يا أُمَامُ أَيْ

من آل عوف بُدوءٍ غيرِ أَشرارٍ^٢

تمشي على ضوءِ احسابِ أَضأنَ لنا

ما ضوأتْ ليلةُ القمراءِ للسَّاري



١ اقبالي : مجيئي . ادباري : رجوعي .

٢ بدوء : سادة ومفرده بدء بالكسر .

بلغت عو السماء

وقال وقد جاور بني ذهل :

عمرك ما دُممت لـبوني ولا قلتِ
مساكنها من نهشلٍ اذ تولتِ

لها ما استحلَّت من مساكن نهشلٍ
وتسرح في حافاتهم قد تولتِ

ويمنعها من أن تضامَ فوارس
كرام اذا الأخرى من القومِ شلتِ

مساعير غرّ لا تخمّ لحامهم
اذا أمست الشعري العبورُ استقلتِ^١

فلو بلغت عوَّ السماء قبيلة^٢
لزادت عليها نهشلٌ وتعلتِ^٢

١ الشعري العبور : اسم لنجم .

٢ عو السماء : أعلى ذروة من المجد .

خفاف الوطء

وقال في واقعة بين

بني عبس وربيعة :

وما أدري اذا لاقيت عمراً

أكلبى آل عمرو ام صحاح^١

لقد بلغ الوفاء فأخبرونا

بقتلى من تُقتلنا رباح^٢

بلا قتلى تُقتلنا رباح^٢

رماح في مواكبها رماح^٣

وجرد في الأعنة ملجعات

خفاف الوطء كأمها السلاح^٣

إذا ثار الغبارُ خرجنَ منه

كما خرجت من الغدر السراح^٣

وما باءوا كما باءوا علينا

بفضل دمائهم حتى أراحوا

١ أكلبى : اي هل اصابهم داء الكلب .

٢ اي قد استوفيتم وقتلتكم بمن قتلنا فبأي دم تقتلوننا هذا القتل .

٣ كلمها : جرحها .

لا منكم أُمي

وقال أيضاً :

فَمَنْ مَبْلَغَ حَيَّانَ عَنِّي وَعَاصِماً
رِسَالَةَ مَنْ لَمْ يُهْدِ نَصْحاً بِرِسَالِ

ورَهْطَ ابْنِ جَبَّاسٍ فَأَنْتَى غَنَمُ
لَكُمْ بِأَحَادِيثِ الْخُرَافَةِ أَمْثَالِي

فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَبِي قَدْ عَلِمْتُمْ
وَلَا مِنْكُمْ أُمِّي وَلَا مِنْكُمْ خَالِي

مع الليل

أرى العيَرَ تُحْدِي بين قوٍّ وضارجٍ
فما زالَ في الصبحِ الاشاءَ الحوامِلُ^١

نظرتُ على فوتٍ ضَحِيًّا وعبرتي
لها من وكيفِ الرأسِ وشَّ وواشلُ

فتبَّعتهم عينيَّ حتى تفرَّقت
مع الليلِ عن ساقِ الفريدِ الحمائلِ^٢

فلأياً قصرن الطرفَ عنهم بجسرةٍ
ذمولٍ إذا واكتهَا لا تُواكِيلُ

صموت السرى عيرانة ذات منسم
نكيب القوى ترفضُّ عنه الجنادلُ^٣

عذافرة خرساء فيها تلفتُ
إذا ما اعتراها ليلُها المتطاوُلُ

١ الاشاء : النخل .

٢ ساق الفريد : اسم جبل .

٣ الصموت : التي لا ترغو لصبرها وقوتها . المنسم النكيب : الذي قد نكبته
الحجارة . ترفض عنه : تفرق عنه . الجنادل : الصخور .

كأنتي كسوتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رُبَاعِيًّا
شَنُونًا تَرَبَّتْهُ الرِّسِيسُ فَعَاقِلٌ^١

شَنُونٌ أَبُوهُ اخْلَدِيٌّ وَأُمُّهُ
مِنَ الْحُقُبِ فَحَاشَ عَلَى الْعَرَسِ بَاسِلِ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يَرِيدُهُ
فَمِنْ كُلِّ ضَاحِيٍ جَلْدَهَا هُوَ أَعْلَى

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلًا قَبْلَ رَدْفِهَا
كَمَا حَمَلَ الْعَبَاءُ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ^٢

وَإِنْ جَاهَدْتَهُ جَاهَدْتَ ذَا كَرِيمَةٍ
وَإِنْ تَعَدُّ عَدُوًّا بَعْدَ عَادٍ مَنَاقِلِ

يَثِيرَانِ جَوْنًا ذَا ضَلَالٍ كَأَنَّهُ
جَدِيدُ الْبَقَاعِ هَيِّجَتُهُ الْمُعَاوِلُ^٣

إِلَى الْقَاتِلِ الْفَعَّالِ عُلْقَمَةُ النَّدَى
رَحِلَتْ قُلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

١ الشنون : بين السمين والمهزول . الرسيس وعاقل : موضعان .

٢ أي أنه لا يفارقها ، فرأسه على كفها فان أصغت إلى فحل غيره أكل جلدها
عضاً .

٣ أي انهما يثيران الغبار ، فكأن حوافرهما على جديد الأرض وهو وجهها
معاول تثير الأرض أي تحفرها .

كَأَنْتِي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا يَمَانِيًّا
شَنُونًا يَرْبِيهِ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

إِلَى مَا جَدِ الْآبَاءِ قَرْمٍ عَشْمٍ
لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ أَهْلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي وَ لَقَيْتِكَ سَالِمًا
وَبَيْنَ الْغَنَى إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ

لِعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
بِحُورَانٍ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ

لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَبَرًّا وَنَائِلًا
وَلَبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

وَقَدْرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضْتُ
إِلَى نَارِهَا سَعِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ^١

لِعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ لَا وَاهِنُ الْقَوَى
وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لِعَمْرِي لِنِعَمِ الْمَرْءِ إِنْ عَيَّ قَائِلُ^٢
عَنِ الْقِيلِ أَوْ أَدْنَى عَنِ الْفَعْلِ فَاعِلُ^٢

١ الانقراض : ذهاب الميرة . الايفاض : السرعة .

٢ عي عن القول : لم يتمكن من الابانة .

لعمرى لَنِعَمِ المرءُ لا متهاونٌ
عن السَّورةِ العليا ولا متخاذل

تكاد يدها تُسلمان رداءه
من الجودِ لمّا استقبلته الشمائل

يداك خليج البحر احداهما دماً
تفيض وأخرى فعل حزم ونائل

فإنّ تحيَ لا املكُ حياتي وان تمت
فما في حياةٍ بعد موتك طائل

على عضد ريا

إذا قلتُ إني آيبُ أهلَ بلدةٍ
وضعتُ بها عنه الوليّةَ بالهجر^١

ترى بين مجرى مرفقيه وثيله
هواءٍ كفيّاةٍ بدا أهلها قفر^٢

إذا صرّ يوماً ماضغاهُ بجرّةٍ
نزت هامةٌ فوق اللهازم كالقبر^٣

وإنّ عبّ في ماءٍ سمعت لجرعه
خواةً كتثليم الجدّاول في الدبر^٣

وان خافَ من وقع المحرّم ينتحي
على عضدٍ رياً كساريةِ القصر

١ الولية : البرذعة التي تحت الرجل .

٢ ثيل : وعاء . فيّاة : فلاة .

٣ الخواة : الصوت . الدبر : مفردّها دبيرة وهي البقعة المزروعة . الجدّاول : الانهار .

تلتته فلم تبطىء به من ورائه
معقربة^١ روحاء ريثة الفتى^١

الى عجز كالـباب سد رتاجه
ومستلح بالـكور ذي حبك سمر^٢



١ تلتته : تبعته . معقربة : موثقة . روحاء : واسعة الخطو . ريثة : بطيئة .
٢ الرتاج : الباب الصغير الذي يكون في الباب الكبير .

طعم مدامة

أَلَمْ تَسَلِ الْعِيَّافَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا
غَدَاةَ اللَّوَى مَا أَنْبَأَتْكَ الْبَوَارِحُ

بِإِسْرَعِ الْفِرَاقِ إِذَا تَوَلَّيْتُ حَمُولَهَا
كَمَا يَسْتَقِيلُ الْخَيْبَرِيُّ الدَّوَالِحُ^١

أَثَاثُ^٢ أَعَالِيهِ رَوَاءُ أَصُولِهِ
سَقَاهُ بِمَاءِ الْبَيْرِ غَرْبُ^٣ وَنَاضِحُ^٤

إِذَا ذَقْتَ فَاهَا قَلْتَ طَعْمَ مَدَامَةِ
بِنُطْفَةِ جَوْنٍ سَالٍ مِنْهَا الْإِبَاطِحُ

غَرِيضُ^٥ جَرَتْ فِيهِ الصَّبَابِينَ مِنْحَنَى
وَأَغْيَاضُ سِدْرٍ بَيْنَهُنَّ^٦ مَرَاوِحُ

١ الدوالح : النخل كثر حملة .

٢ أثاث : كثير السعف . غرب : دلو ضخم .

هو السعيد

ولست أرى السعادة جمع مالٍ
ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ

وتقوى الله خير الزادِ ذخراً
وعند الله للأتقى مزيدُ

وما لا بدَّ أن يأتي قريب
ولكنَّ الذي يَمْضي بعيد

بيت مفرد

لَيْسَ تَرَاثِي لَأَمْرٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ
صَنَائِرُ أَخْدَانٍ لَهْنٌ حَفِيفٌ



١ صنائير ، مفردة صنارة : وهي مقبض السترس المصنوع من جلد . حفيف : صوت الهواء في اوراق الشجر .

فيا ليتني من غير بكر

وقال يوم سأل الميراث فلم يعط :

تمنيتُ بكراً ان يكون عمارتي
وقومي وبكرٌ شرٌّ تلك القبائلِ

إذا قلت بكريّ نبوت بحاجتي
فيا ليتني من غير بكر بن وائلِ

تأمل

قال يرثي عمر بن الخطاب :

تأملْ فان كان البكا ردَّ هالكاً
على اهله فاجهد بكاءً على عمرِ

ولا تبك ميتاً بعد ميتٍ أجنبيّةً
عليّ وعبّاس وآل ابي بكرِ



ولكن غيره بعدا

قال لما رحل عن بغض وقد استعدي
عليه الزبرقان عمر بن الخطاب :

لا يبعد الله اذ ودّعت ارضهم
أخي بغضاً ولكن غيره بعداً

لا يُبعدُ اللهُ مَنْ يُعطي الجَزِيلَ وَمَنْ
يُحبو الجليلَ وما أكدي ولا نكدا

لاقيته ثلجاً تندي انامله
إن يعطك اليوم لا يمنعك ذاك غدا

اني لرافدُه ودّي ومنصرتي
وحافظ غيبه إن غابَ او شهدا



قد وردت نفسي...

قال وقد حضرته الوفاة :

قد كنت أحياناً شديد المعتمد
قد كنت أحياناً على الحُصم الألد
قد وردت نفسي وما كادت تُرد

اوصيكم بالشعر

قالوا اتق الله واوص
قال : اوصيكم بالشعر:

فالشعرُ صعبٌ وطويلٌ سَلْمُهُ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهُ
زلّت بهِ إلى الخفيض قدمُهُ
والشعر لا يستطيعه مَنْ يظلمُهُ
يريد أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمَهُ
ولم يزل من حيث يأتي يُجْزِمُهُ
من يسمِ الأعداءَ يبقَ ميسَمُهُ

شعر الحطيئة

٥	.	.	.	.	.	الحطيئة
						المدح
١١	.	.	.	.	.	هلا التمتست
١٧	.	.	.	.	.	وكلفتني مجد امرىء
٢٢	.	.	.	.	.	جزى الله خيراً
٢٣	.	.	.	.	.	قلصت عن الماء
٢٩	.	.	.	.	.	من مبلغ افاء سعد
٣٢	.	.	.	.	.	لها طيب ريا
٣٩	.	.	.	.	.	فهل يشفي صدوركم
٤٧	.	.	.	.	.	لعمر الرافصات
٥٠	.	.	.	.	.	تخذ الاكام
٥٥	.	.	.	.	.	ريده ما نأى عني
٥٨	.	.	.	.	.	بنات الاغر
٦١	.	.	.	.	.	مربع ومصيف
٦٤	.	.	.	.	.	ودونك عازب
٦٥	.	.	.	.	.	ونسقى الغمام
٦٧	.	.	.	.	.	يشفي السقيم كلامها
٧١	.	.	.	.	.	لا كاهن يمتري فيها ولا حكم
٧٣	.	.	.	.	.	شم العرائين

٧٥	.	.	.	.	مدح وهجاء
٧٨	.	.	.	.	بيض المبارك
٨٠	.	.	.	.	وأحلى من التمر
٨١	.	.	.	.	منعن منابت القلام
٨٤	.	.	.	.	حديث سمعته
٨٥	.	.	.	.	معشاء الى السحر
٨٦	.	.	.	.	من آمن المال
٨٧	.	.	.	.	خروج الضباء
٨٨	.	.	.	.	مطلق الكف
٩٢	.	.	.	.	طريقي وتالدي
٩٣	.	.	.	.	من يرد الزهادة يزهد
٩٤	.	.	.	.	فدى لابن بدر
٩٥	.	.	.	.	حليف الندى
٩٦	.	.	.	.	عراض الحدود
٩٧	.	.	.	.	بكل أجرد
٩٩	.	.	.	.	عز تليد
١٠٠	.	.	.	.	فلا شلت يداك
١٠١	.	.	.	.	تفرست فيه الخير
١٠٣	.	.	.	.	لا الف يا زيد كافرأ
١٠٤	.	.	.	.	خير سكانها
١٠٥	.	.	.	.	جوله لم يهدم
١٠٧	.	.	.	.	حي بني كليب
١٠٩	.	.	.	.	إذا بلغتك
١١١	.	.	.	.	العروة الوثقى
١١٢	.	.	.	.	ربيعة الخير

١١٣	.	.	.	.	.	شكاة
١١٤	.	.	.	.	.	إذا علت بلدًا قفراً
١١٨	.	.	.	.	.	من وجوه سوابق

الهجاء

١٢١	.	.	.	.	.	في هجاء أمه وأبيه
١٢٣	.	.	.	.	.	من القلب
١٢٧	.	.	.	.	.	العجوز
١٢٨	.	.	.	.	.	لسانك مبرد
١٢٩	.	.	.	.	.	يوم غنمي
١٣١	.	.	.	.	.	تعاوره بنات الاخدر
١٣٣	.	.	.	.	.	مطروفة العين
١٣٥	.	.	.	.	.	قد وزوزاني
١٣٦	.	.	.	.	.	عيراني التقربا
١٣٧	.	.	.	.	.	تنجل الارحام
١٣٨	.	.	.	.	.	الضيغان
١٣٩	.	.	.	.	.	هجاء الحصين
١٤٠	.	.	.	.	.	وكان القرى
١٤١	.	.	.	.	.	إذا ظننت - من شبع
١٤٢	.	.	.	.	.	فبرك فؤادي
١٤٣	.	.	.	.	.	يجذب بعد الحميم
١٤٤	.	.	.	.	.	أبت شفتاي - من ابوه ?
١٤٥	.	.	.	.	.	شخصكم غير طائر
١٤٦	.	.	.	.	.	يفوق فواق الموت
١٤٧	.	.	.	.	.	ونادى والجميع

١٤٨	.	.	.	.	اسباب السفاهة
١٤٩	.	.	.	.	جديد الموت

الغزل

١٥٣	.	.	.	.	أسيلة الحدين
١٥٧	.	.	.	.	تذكرتها .
١٥٩	.	.	.	.	الضيافة العربية

أغراض مختلفة

١٦٥	.	.	.	.	خذها بنفسك
١٦٨	.	.	.	.	شهد الخطيئة
١٦٩	.	.	.	.	علته النار .
١٧٠	.	.	.	.	سيري امام
١٧١	.	.	.	.	بلغت عو السماء
١٧٢	.	.	.	.	خفاف الوطاء
١٧٣	.	.	.	.	لا منكم أُمي
١٧٤	.	.	.	.	مع الليل .
١٧٨	.	.	.	.	على عضد ريا
١٨٠	.	.	.	.	طعم مدامة
١٨١	.	.	.	.	هو السعيد - بيت مفرد
١٨٢	.	.	.	.	فيا ليتني من غير بكر - تأمل
١٨٣	.	.	.	.	ولكن غيره بعدا .
١٨٤	.	.	.	.	قد وردت نفسي - اوصيكم بالشعر

بعض منشوراتنا الشعرية

شعر ابن زيدون

شعر ابن خفاجة

شعر الخنساء

شعر السموأل

سابا، عيسى، ميخائيل
شعر الحطينة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034172

American University of Beirut



General Library

892.71
Ha421sA